منشورات نادي الفكر الإسلامي
الرباط

ملتقى الأدباء والشعراء

ديوان الملتقى الأول

فلسطين في الضمير الإسلامي والوجدان الإنساني



نادي الفكر الإسلامي

الرباط - المغرب

ملتقى الأدباء والشعراء

ديوان الملتقى الأول

فلسطين في الضمير الإسلامي والوجدان الإنساني

تنسيق وتقديم جلول دكداك

نادي الفكر الإسلامي - أمل 4 رقم157 حي يعقوب المنصور - الرباط المغرب

الهاتف:76 46 29 037

e-mail : nadifikr@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾

سورة الإسراء/1

الكتاب	:	**ملتقى الأدباء والشعراء**
المؤلف	:	نادي الفكر الإسلامي
الطبعة الأولى	:	**2001**
الناشر	:	منشورات نادي الفكر الإسلامي
الإيداع القانوني	:	**2001/677**
الطبع	:	**طوب بريس** - هـ/ف: 21 31 73 037 الرباط

إهـــداء

إلى روح شهيد "الانتفاضة القدسية" محمد جمال الدرة، وأرواح كل الشهداء الفلسطينيين.

إلى من اتخذوا من الحجر القدسي نارا وحولـــوا النـــار إلـــى حجارة من سجيل وتحدوا بها الدبابة والطائرة والصاروخ وكـــل أنـــواع أسلحة العدو الفتاكة، فأضاءوا الكون بعزيمة من نور بددت كل أحلام اليهود على أرض الجدود، ومن أكفهم الصغيرة الطاهرة وصدورهـــم العارية تدفقت على حافات الكون إشراقة ذلك الأول الأخضر بنصرنـــا القريب الموعود...

إلى أطفالنا الصغار الكبار الذين برهنوا للعالم أنهم الأقـــدر على تحقيق السلام الحق بالفعل لا بالكلام، فأعادوا الأمور إلـــى نصابـــها، ودخلوا البيوت من أبوابها، وآثروا المقاومة على المساومة...

إلى أطفال الحجارة الكريمة، درر هذه الأمة العظيمـــة، التـــي تزين جيدها، وترصع تاج عزتها بدماء الشهادة الزكية التي يولد مـــن رحمها الولود الودود مع روح كل شهيد يقتل، مليون شهيد حي يقـــاتل دون هوادة، من أجل انتصار أو شهادة...

إلى كل هؤلاء الشرفاء الأبطال، نهدي هذا العمـــل المتواضـــع إعرابا عن تضامننا المطلق معهم في السراء والضراء.

نادي الفكر الإسلامي

مقـــدمــة

عندما كلفني (نادي الفكر الإسلامي) باختيار ما هو صالح للنشر بعد فرز وتصنيف القصائد الشعرية والخواطر النثرية التي ألقاها في (ملتقى الأدباء والشعراء) تحت شعار: (فلسطين في الضمير الإسلامي والوجدان الإنساني)، أكثر من ثلاثين شاعرا وشاعرة ما بين مبدع مفلق متمرس ومبتدئ واعد متحمس وهاو حائر بين الخاطرة النثرية الموشاة والكلمة الشاعرة المقفاة، احترت في أمري، أنا الذي حضرت ذلك الملتقى الرائع ولمست بإحساسي الشاعري المرهف عمق وصدق ونقاء مشاعر كل أولئك الذين شاركوا فيه بتلقائية كبيرة من كهول وأطفال وشباب نساء ورجالا.

وأنا أتجول بين أوراق تلك القصائد والخواطر التي تجاوز عددها السبعين، وجدتني مشدودا إليها برباط قدسي متين لا أكاد أنفك منها إلا لأعود إليها مرات تلو مرات ممحصا ومتذوقا حتى كاد جوهر الصدق والإخلاص للقضية الفلسطينية فيها يشغلني تماما عن جوهر الشعر كما أفهمه وأتذوقه وأمارسه.

ولم ينقذني من هذه الحيرة إلا اقتناعي بأن هم الجمع قد كان منصبا على أن يبلغ باجتهاده في التعبير عن مشاعره أعلى مراتب الجهاد والنضال، فتساوى الجمع في الوصول إلى هذه الغاية النبيلة

بالرغم من أنهم تفاوتوا في درجات إتقانهم الفني لوسيلة التعبير. فلن يضير أحدا إذا أن تقصر موهبته الفنية في التعبير الشعري في ما أخلص فيه التضامن مع قضية فلسطين مادام قد حقق المراد في تعبيره الشعوري.

فليعذرني الشعراء المبتدئون الذين لم أتمكن من حبر ما وجدته في قصائدهم الواعدة من كسر في الميزان العروضي، أو خلل في التركيب الأسلوبي، أو عيب في القافية، أو قصور في اللغة والنحو، فاضطرني ذلك إلى حجب هذه القصائد مع إخلاص النصح لأصحابها بإرجاء نشر ما نظموه إلى أن يكتمل نضجه. فلذلك أولى لهم حرصا على شرف الشعر العربي الأصيل الذي هو شرف اللغة العربية لغة القرآن الكريم، وحرصا كذلك على شرف القضية المقدسة التي من أجلها يجاهدون كذلك ويخلصون النية والعمل معا. ويكفيهم فخرا -ومعظمهم ما يزال في ريعان الشباب- أنهم إذا لم يقولوا شعرا حسنا، فقد قالهم الشعر قولا حسنا بما برهنوا عنه في ذلك الملتقى المبارك من سمو في الروح، وتضامن كبير مع المستضعفين وانتصار للحق.

(فليس الشاعر الحق من يقول شعرا حسنا، بل الشاعر الحق هو من يقوله الشعر قولا حسنا، وليس الشعر الحق ما يلهب الشهوة ويبلد الحس، بل الشعر الحق هو ما هذب الشهوة بمحبة الخير والحق، وسما بالحس إلى ارتشاف اللذة من معين الخير والاستمتاع بنور الحق).

ويسرني أن أعلن من فوق هذا المنبر لشعرائنا الشباب أنـــي سوف اعمل -إن شاء الله- صادقا مخلصا- كما وعدتهم- على تنشيط "معامل الشــعر" فــي دور الشــباب وبالاشــتراك مــع الجمعيــات والمؤسسات الثقافية المهتمة بدعم أنشطة النبوغ في مجالات الإبــداع الفني راجيا من أصدقائي الشعراء المبدعين أن يتفضلــوا بــالتطوع للتعاون معي في أداء هذا الواجب قصد تمكين كل الهواة الموهوبيــن من الوصول -بإذن الله- إلى مستوى النضج الفني المطلوب.

ولقد سبق لي أن حققت هذه الرغبة الملحة لمجموعـــة مــن الشعراء الشباب في معمل الشعر بدار الشباب "أنوال" بتازة خلال عام 1987، فأسفرت التجربة عن نجاح باهر. وإن ما لمسته من اســـتعداد كبير ومواهب كامنة في معظم شعراء ملتقى نادي الفكر الإســـلامي الشباب ذكورا وإناثا لهو أكبر حافز يحضني بإصرار علـــى إحيـاء التجربة وتوسيع نطاقها بكامل العزم والصدق والمودة الخالصة فــي الله. وبرهاني على ذلك هو أن تلك القصيدة التي أعلنت أنها كـــانت تختلج بخاطري وأنا أقدم ملاحظاتي الانطباعيـــة فـــي دار الشـــباب "الأمل" بحي يعقوب المنصور بمدينة الرباط حول ما استمعت إليه من قصائد، قد أبت إلا أن تولد في صلب هذه المقدمة معتذرة لي ولكـــل الشعراء عما ينتاب النفس البشرية من تقصير في المواقف الحاســـمة التي تتجاوز طاقة الإنسان.

فشكرا لنادي الفكر الإسلامي على هذه المبادرة الطيبة التـــي سجلت بمداد الفخر على أرض المغرب الحبيب هذا الموقف التاريخي

النبيل تجاه قضية فلسطين الحبيبة، وفجرت معين كل هذه القصائد والخواطر، ومهدت أمام بعضها سبيل الانتشار، كما هيأت للبعض الآخر سبل النضج والكمال. وفي الختام أعرب عن سعادتي بالثقة الغالية التي وضعها "نادي الفكر الإسلامي" في شخصي المتواضع رغم قلة زادي، حيث أتاح لي فرصة الاقتراب أكثر من زهرات تلك الباقة الشعرية الجميلة، ومن عصافير وبلابل ونسور تلك الروضة الأنيقة.

وإني لأعتذر عما قد يكون فاتني التنبه إليه في زحمة الأشغال الكثيرة من هنات في هذا العمل الأدبي الجهادي الجليل الذي ألح علي "نادي الفكر الإسلامي" بتعجيل إنجازه خلال مدة قصيرة لم تسمح لي بالتعمق في ما كان يستوجب التعمق والتدقيق من أشعار وخواطر المبتدئين خاصة، وما تسرب إلى بعض أشعار الشعراء عامة من أخطاء مطبعية تعذر علي تصحيحها جميعا فتركت بعضها لفطنة القارئ.

ويشفع لي أنني قد اجتهدت ما استطعت لأجعل هذا الديوان معبرا في تنسيق مادته وإخراجه الفني عن الانسجام الوجداني الكبير الذي هيمن في ذلك الملتقى على كل المشاركين فيه. وقد حافظت في هذا التنسيق قدر الإمكان على روح برنامج القراءات كما وضعته ونفذته بدار الشباب "الأمل" اللجنة التنظيمية التابعة للنادي. وأشير إلى أن المعيار الذي اعتمدته في ترتيب القصائد هو معيار خاص بالإخراج الفني لا علاقة له بجودة الإنتاج ولا بشهرة صاحبه. كما

أنني لم ألجأ إلى تحكيم القواعد والضوابط الفنية والتقنيـــة المعتــبرة للتمييز ما بين ما هو شعر وما هو نثر؛ وإنما اكتفيت بمراعاة سلامة التعبير وجمالية صوره الشاعرية قدر الإمكان دون التركـــيز علـــى قياس شعريته؛ وآثرت أن أفسح المجال على هذا الأساس لكــل مــن لمست لديه إرهاصات بموهبة شعرية حقيقية وأن أترك الحكم علــــى إنتاجه لذوي الاختصاص من النقاد المتمرسين.

والحقيقة التي يجب التنويه بها هي أن رغبة "نـــادي الفكــر الإسلامي" كانت منصبة **على التأسيس العملي لمشروع خلية عمــل أدبي إبداعي يشارك فيها جنبا إلى جنب جيل الأمس وجيل اليـــوم،** وتكون الأولوية في نشاطها لتحقيق استفادة الشباب من خبرة الكــهول والشيوخ، وذلك ما فهمته من العناوين التالية التي وردة في الوثـــائق التنظيمية لهذا الملتقى:

1-لقاء أدبي شعري إبداعي.

2- ملتقى الأدباء والشعراء الشباب.

3- ملتقى الأدباء والشعراء.

4- الملتقى الشعري الإبداعي الأول.

فارتأيت أن أوجه حديثي في هذه المقدمة وفق مقتضيات هـذا التصور كما تجلى لي من استقراء هذه العناوين.

وإن مما ينشرح له الصدر هو أن روح الشعر كانت هي المهيمنة على الجانب الأدبي في الملتقى، وأثلة ممن ألقوا قصائدهم من الشباب، قد برهنت عن تمسكها بالأصول النقية للإبداع الشعري، ولم تنخدع بتيارات الحداثة التخريبية التي تعتبر تفجير لغة الشعر وموسيقاه شرطا أساسيا لنجاح المبدع، وإنما اكتفت من هذه الحداثة بالجانب المضيء الذي يربط الفروع بالأصول. فكان ذلك مما يدل على أن الشعر العربي الأصيل ما يزال قادرا على الانبعاث من جديد، لأنه ما يزال الأقدر على التأثير في نفوس الشباب خاصة وفي نفوس الناس عامة تذوقا وممارسة. ولذلك اقترحت على نادي الفكر الإسلامي أن يعنون هذا المنشور التاريخي بـ:

"**ديوان الملتقى الأول**": فلسطين في الضمير الإسلامي والوجدان الإنساني.

تقبل الله منا جميعا هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ووفق هذا النادي العتيد إلى أن يحافظ على استمرار العمل بهذه السنة الحميدة مرة كل سنة. والله لا يضيع أجر المحسنين.

اعتزار عن تفعيلة عرجاء!

لا، لا تَلُمْني إن رأيتَ الدَّمْـعَ يَنْهَمِـرُ،! | بُرْكانُ ذاكَ الصَّمْتِ فـي الوِجْـدانِ يَنفَجِـرُ!
ما كُنتُ يوماً شاعِـراً أبَـداً ولا كَبِـدي | الحَرَى بِجَوفي شَفَّهَـا نَـوْمٌ ولا سَهَـرُ!
لَكِنَّـي أبْصَـرْتُ أطْـفالاً بِسَـالَتُهُمْ | جَلَّتْ ولَـمْ يَـرَ مِثْلَـهَا فِيمَـا رأى البَصَـرُ!
حمَلُوا الحِجَارَةَ ثُمَّ طَـارُوا فوقَ أجْنِحَـةٍ | مِنْ سُنْدُسٍ خَضْرَاءَ يَخْشَـى لَمْسَـهَا الخَطَـرُ!
وكَأَنَّهُمْ طَيْفُ البُـرَاقِ إذِ البُرَاقُ سَـرَى | والنُّـورُ مِنْهُ عَلَى تُخُـومِ الكَـوْنِ يَنْتَشِـرُ!
فِي القُدْسِ لِي أمَلٌ وأهْلٌ صُنْتُ مَوثِقَهُـمْ | ولأجْلِهِـمْ مَهْمَـا يُصِيبُني سَـوفَ أنْتَصِـرُ.
لَمْ أخْشَ غَيْرَ اللهِ فِي سِرِّي وفِي عَلَنِـي | وبِـذَاكَ قَـدْ شَهِـدَتْ عَـلَيَّ الآيُ والسُّـوَرُ.
فَإذَا أنَا، يا قَوْمُ، جِئْتُ الشِّعْـرَ مُنْتَحِـلاً | مَا لَيْسَ لِـي فِـي مِثْلِـهِ رأيٌ ولا نَظَـرُ،
فَلِأَنَّ هَمِّـي فِـي بَرَاكِينِـي يُفَجِّرُنِـي | تَفْعِيلَـةً عَـرْجَـاءَ لا تُبْقِـي ولا تَـذَرُ!
لَمْ يُسْعِفِ النَّثْرُ الجَمِيلُ بَلاغَتِـي أبَـداً، | فَرَكِبْتُ بَحْـراً طَابَ لِي فِي مَوْجِـهِ السَّفَـرُ.
فَلْتَعْذُرُونِي إنْ أنَا مَزَّقْـتُ أشْرِعَتِـي | مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، لَمْ يَنَلْ مَا يَبْتَغِـي الحَـذِرُ.
نَطَقَ الجَمَادُ فَكَانَ أشْعَرَ شَـاعِرٍ بَـهَرَتْ | أشْعَارُهُ الشُّعَرَاءَ فَاعْتَبَـرُوا بِمَـا انْبَهَـرُوا،
لَكِنَّنِي أنْطَقْتُ رَغْـمَ العَجْـزِ قَافِيَتِـي، | لاَ شَيْءَ يَسْكُتُ حِينَ يَنْطِقُ ذَلِـكَ الحَجَـرُ!

****

وكتبه مع مغرب يوم الجمعة 29 ذو القعدة 1421 (23فبراير2001)

في مدينة تازة بالمغرب الأقصى

جلول دكداك

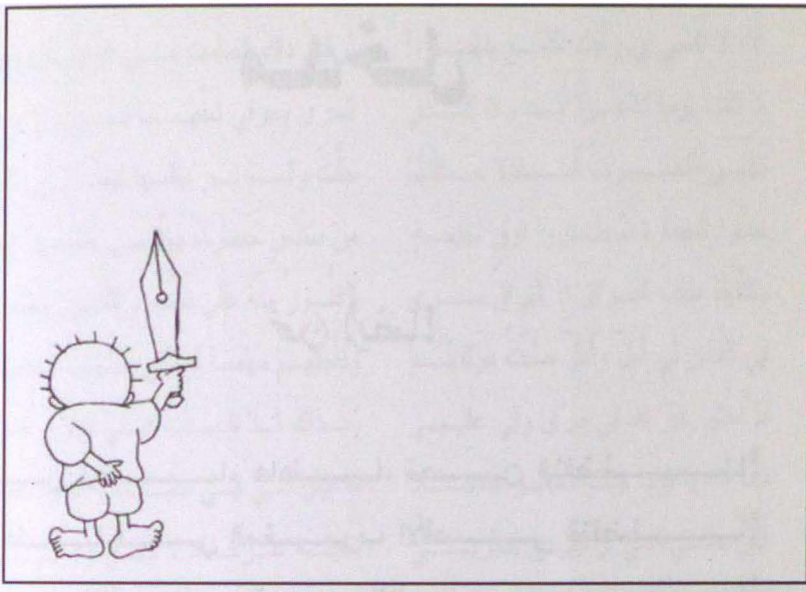
شاعر السلام الإسلامي

مدخل

نحن أيضا!

نحن أيضا، هاهنا، نحن انتفضنا!
هاهنا في المغرب الأقصى انتفضنا!
ومن الأقصى إلى الأقصى سعينا!
ومن الشعر نحتنا الصخر نحتا!
ثم سددنا جميعا ورمينا!
لم نخف من أجل حب القدس موتا!
حجر القدس هنا أجج ناره!
كل حرف .. كل نقط وإشاره!
صار سهما فاتكا مثل حجاره!

جلول دكداك




العثور على جثمان شهيد بين أشجار الزيتون
www.omayya.com

1

حجارات قدسية

*

فلسطين الشوق

فجر القدس

يـــا قـــدس يـــا بـــلاد عـــز
وأرض حـــب وســـلام
أنـــت مســـرى نبينـــا الأكـــرم
ومـــهبط رســـولنا الـــهمام
غـــزاك الصليبيـــون بحقدهـــم
وفتحـــك صـــلاح الديـــن خـــير إمـــام
وداســـك الصهاينـــة بغيظـــهم
فـــهم شـــر البشـــر اللئـــام
الله حـــاميك وحـــافظك
ومعيـــد مجـــدك البســـام
هـــو ذا الفجـــر يطـــل مبشـــرا
بيـــوم جديـــد بغـــير ظـــلام
ســـنحمل النصـــر فـــي أيدينـــا
وســـنبنيه بكـــل إقـــدام
ونغنـــي للقـــدس أغنيـــة
وتشـــدو البلابـــل عـــز أيـــام

الطفل الأول عبد الرحمن أكريويل

أصوات من المريخ

أود لو تحمل الجريدة أصدائي إلى المريخ،
لأعلن قيام وطن مصطنع
هناك بعيدا عن الأخ الأكبر وعن الطمع
وطن حيث الهوية الحمراء
حيث العروبة المبتدعة
كي أعيش فيه بلا كريات ثابتة
وأدفن خلاله كل الأحلام الوردية
أود أن تنتحر كل أحاسيسي بلا ندم
أن أنفصل عن إطار الألفية وأعياد الميلاد
أن ترقص العقارب حسب الميعاد
قصد تدشين عالم منشود
ورغبة في بعث حرية مكبوتة
تمهيد التحديد رخصة هوية مسحوبة
وإعلانا عن قومية مبتورة
هناك قريبا من أصوات السماء
قريبا من عيون الإله
ووسط أسبيجة الشياه
تحميني أسافر في السحيق دون اتجاه
وأسرق أماني الأعداء أمنية ... أمنية
لتشهد الدنيا وسط روح الشهيد القدسية
عن أفول نجم العولمة الإمبريالية
هناك أود أن أعيش
بين أوراق الزيتون وأحضان الأم
في ضل أظل وكنه السام
أريد أن أعيش
أجل في وطني الجديد في المريخ
فدعوني أعيش.

الطفل الثاني عبد الله إيماسي

الطفل المشمر!

ســــــأبقى ذلــــــــك الطفـــــــل المشـــــــمر!
بعـــــرس عرائـــــس البشـــــرى أبشـــــر!
وقلبــــــي بيـــــن أضلاعـــــــي يكـــــبر!
غـــدا نخــــل المحبـــــة ســــوف يثمــــر
وحبـــات الحصـــى فـــي القـــدس تزهــــر!

الطفل الكهل المحبوب جلول دكداك

محمد رامي الدرة ينهض من رماده...

-1-

قبل أن أمضي إلى أعلى مقام
في ركاب الشهداء السابقينا
قبل أن أدخل في ديوان كل الشعراء العاشقينا
قبل أن أغزل خيط الدم مشدودا إلى الفجر
عناقا ويقينا
قبل أن يخطب باسمي اليوم بعض الزعماء الخائنينا
كنت أطعمت طيوري
ورأيت القدس فجرا في منامي
وردة حمراء تزهو
في بساتين الغمام
وسكبت
فرحتي في صدر أمي
وخرجت
كنت صادفت صحابي في المخيم
كم ركضنا ولعبنا
وضحكنا وبكينا
بعد هجر وخصام

كانت الأقمار ترخي
في ذراعي عناقيد الضياء
حين ألهو بين إخواني وخلاني إذا حل المساء
كنت لا أشعر بالفرحة إلا
حينما يلعب عصفور جميل
بين كفي .. فأهديه طعامي
وصفيري وحنيني وهيامي

-2-

ما الذي يجري أمامي
بعدما أعطيت كل الناس قلبي
بعدما رتبت أعشاشي
وربيت يمامي؟
وحفظت
يا أبي عن ظهر قلب
كل درس في التآخي والتسامي
ثم رددت نشيدا
يتغنى بالوئام؟
وتدربت على حب الجميع
وتقاليد الحمام؟
ورأيت الزعماء
يقرعون الكأس بالكأس على الشاشة..

يبنون جسورا للكلام..؟

دهشتي فاضت على كل الخرائط!
ما الذي يجري أمامي؟
قيل في مدرسة الحي لنا:
لا تضربوا بالنار!
لم أضرِبْ
ولم أُضرِبْ
ولم أُرْهِبْ
ولم أهرُبْ
ولم أقرعْ طبول الحرب
لم أصعدْ إلى المذياع من جوف الظلام!

-3-

يا أبي إني أشم
لغة الموت الزؤامِ
في أواني الزهر
في واجهة المقهى
وفي كل المرايا!
يا أبي إني أشم
لغةَ الإرهابِ في كل التحايا!
يا أبي إني أرى الحزنَ سوادا

يرتدي وجه الصبايا!
يا أبي إني أرى
من خلف شباك شعوري الغاضبين
يقنصون التين والزيتون والأطفال
من كل الزوايا!
يا أبي أسرع
لنذهب في اتجاه الدار حالا
لا أريد ألان حلوى أو هدايا!

-4-

مطر أسود يأتي
من عصور الجاهلية
مطر أسود يجري
من عيون بربرية
طلقة أولى إلى وجهي
ولكني نجوت
ثم داويت أنيني بحنيني
وهربت!
قل هو الله أحد
يا أبي وأركض برجليك إلى سور النجاة!
من ظلام الغابة الزرقاء جاؤوا
يزرعون الرعب في كل اتجاه

دنسوا الأقصى الشريفْ
دنسوا مهد الصلاة
دنسوا أرض الإله
لبسوا جلد الأفاعي
أحرقوا كل المراعي
لوثوا كل المياه
طلقة أخرى إلى رجلي
ولكن لن أقول الآن آه
يا أبي ضُمَّ إلى صدرك رجليك
إلى وجهك كفيكَ
إلى عينيكَ
احمني بين يديكَ!
طلقة ثالثة
رابعة
سابعة ..
لكننا سوف نغني للحياة!
لن نصلي للطغاة!
يا أبي لوّح بيمناك .. وجاهدْ!
-أوقفوا النار علينا
إننا لسنا كلابا أو طرائدْ!
-أوقفوا النار علينا

وتلاشـ ـىٰ أوراق الموائد!
-أوقفوا النار علينا
وتجلى من فمي حبر الجرائد!
-أوقفوا النار علينا
وتدلى من دمي نهر القصائد!
يــ..ـا أبــ..ــي بلــ..ــغ ســ...لامي
لصحــ..ابي ولأهــ..لي، ولأمـــ..ي
قــ..ل لــ..ـها: يهــ..واك رامـــ..ي!

-5-

بعد أن يمضي إلى أعلى مقام
يصعد الطفل الفلسطيني نارا
من ظلام الصمت ..
من صمت الظلام ..
وشهيدا شاهدا يسكت أجراس الختام
يا أحباء السلام:
ما لبست
بذلة كاكية أو جزمة من وبر الوحش
ورحت
ازرع الخوف على مرأى الأنام
ما تدربت على تفجير مبنى
وطريق الانتقام

ما سرقت
مال حاخام ثري
كان يمشي في الزحام
ما وضعت
قطع البارود يوما في جرابي
ثم هددت بها أمن النظام
ما حملت حجرا ثم شرعت
أضرب العدوان،
ما أحرقت جنديا يهوديا
بقنينة غاز وهربت
ما حملت
فوق ظهري غير ظهري
يا أحبائي
وفي قلبي سوى حبي
وفي كفي سوى محفظتي
أو كرتي ألهو بها بين الخيام
لم أكن أتقن إلا واجباتي المدرسية
لم أكن أصنع إلا طائراتي الورقية
لم أكن أطلق إلا ضرباتي الكروية
كلهم يدعونني في ساحة لعب: رامي
غير أني ما رميت الغاصبين

بالحصى أو بالسهام ..!
كان حلمي دائما
أن أمتطي دراجة أجري بها عبر الشوارع
وأنا أرخي زمامي
كان حلمي
أن أصلي في رحاب القدس
أدعو الله في سري وجهري
في سجودي وقيامي
يا أحبائي
وأن أبدا هذا العام في شهر الصيام!

-6-

لم تعد تجدي مواثيق السلام
معكم يا أهل صهيون وأولاد الحرام
حين وقعتم هنا بالأحرف الأولى
على وجهي وصدري وعظامي
وأنا مازلت في عمر الزهور
لم أغادر بعد أقفاص الحمام!
سوف أحيا .. ثم أحيا .. ثم أحيا ..
من رمادي .. وحطامي ..
في قلوب الناس .. في أرض الحجارة ..!
يا أحبائي العرب!

مزقوا كل صكوك الاتهام

بينكم ثم أدخلوا عرس الغضب!

ساعة الميدان قد دقت هنا:

لا تعلنوا موت العرب!

طلقة في طلقة في طلقة في طلقات

بملايين ملايين المئات

ويكون النصر. إن النصر آت!

كل عام يا أحبائي وأنتم زاحفون

كل عام .. كل عام .. كل عام ..!

عبد السـلام بوحجر

لأن فيك شبها من أمي ... أحبك!

لأن فيك شبها من أمي أحبك
ولأني أحبك، ينبت بين أضلعي حنين إليك،
وأخاف عليك
من جموع الجياد في البيد
من فيض الدموع يوم العيد
من ذبول الابتسام في فم الوليد
أخاف على كبدك من أسنان هند
ورمح وحشي عنيد.
أخاف عليك،
من وشم الصليب
من نار تشعل في أجساد الأموات
من بطش الجنود في الساحة الحمراء
من تائه في الأرض يبحث عن وطن
ومن ظلم الأحباب ورق العبيد
يا من فيك شبها من أمي
لعمري لو كانت الأيام شموعا
لأشعلتها بنيران الشوق إليك
ولو كانت دموعا
لذرفتها تترى لأسقيك
ولو كانت ضلوعا
لأوجعتها حنينا إليك
ولو كانت أطلالا
لبكيتها حزنا على ماضيك
يا أيها القابض على جمر الشهادة

في زمن الإبادة
صارم بتار موتك،
صارم بتار أسرتك،
صارم بتار صمتك،
صارم بتار نومك،
آن أن تجيد فن القطع
وتخرق الوسادة
وابك،
ابك لتغسل الأدران
ابك ولا تخف الرمد، فالبكاء بعث جديد
فابك بلا هوادة.
ولأني أحبك اشتاق إليك
وإلى شموخ الجمر بين يديك،
واحذو عليك
من رمضاء لا تنقص، بل تزيد
من سفر خلف استار الصمت بعيد
من قطوف الغربة الدانية
وسقم النشيد
ولأن فيك شبها من أمي أحبك
ولأني أحبك اشتاق إليك
ولأني اشتاق إليك عد
أيها القابض على جمر الشهادة
في زمن الإبادة
فالعود -لا محالة- أكيد

أم الخير الصالحي

المجد الخالد

حتما ما مت يا محمد!
يا مجدا تحت وقع القنابل تورد
درة أنت،
في دياجير خوفنا أضاءت
شقت مركز الذل والهوان.
حتما ما مت يا محمد!
يا مجدا تحت وقع القنابل تورد
بذرة أنت،
في حقول جافة، أثمرت
حلوة، نضجت قبل الأوان.
صوت أنت يا محمد
في ساح الشهود –على الدوام–
أسمعه ينشد:
أنا ما اخترتك يا زمني،
ما اخترتك يا وطني،
ما اخترتك يا ألمي،
لكن إذا ما مت فداك
فموتي اختيار
لبيك في السر والعلن
أنت يا أجل وطن

أنا فيك زرع لا يفارقه اخضرار
وفتيل صادق دائم الأدوار
لبيك في السر والعلن
يا أجل وطن،
كل الدماء مصونة إلا دمنا المراق
ينزف،
وعلى حدوده تفتح المغاليق
ويتسع الأفق
زاه أنت دوما –أيها الدم– كالفلق
جار أنت في كل حدب، في كل صوب
تحمي الصغار ...، تحمي الكبار
تكسر على رؤوس الطغاة الحجارة
حتى آخر رمق...
أيها الشاربون نخب النصر المغشوش
المرشوش بآلامنا،
المغمور بدمائنا،
أمانيكم تخدعكم...
من قال إن الهواء الذي نتنشقه
ليس لنا
من قال إن الترب الذي نتعشقه
ليس لنا
من قال إن الأحجار في حضن أمها
لم تخلق لنا ؟؟؟

خذوا أسلحتكم عند كل معبد
خذوا أسلحتكم عند كل مسجد
اقتلوا من شئتم
أبيدوا ما شئتم
فلن يعرف الخوف طريقا إلي،
فأنا محمد،
وفي داخل كل منا محمد!
فمروا
كم يكفيكم من درب،
كم يلزمكم من جسد،
كم يلزمكم من شيخ، من طفل...
وولد ؟
مروا، واغرفوا،
وانصرفوا،
واعترفوا
أنكم أسطورة زائلة
وأنا نحن المجد
لنا المجد
بنصرنا، أو بشهادتنا
إلى الأبد.

أم الخير الصالحي

ليلى في القدس شهيرة

اقرأ في قلوب شاعرة
أجد بين طياتها
وردة ذابلة
أجمل به من ذبول!
لكل لون حكاية
انتصر فيها الأحمر بالأفول
لابد وإنها وردة من حبيبة
غادرة...
أو راحلة...
فأذعنت الوريقات والعبير
للخمول
اتسع نبشا في قاموس
سيبويه
اجمل به من فضول!
كلمات محنطة دائمة الغرغرة
في جوف المومياء
فقط...
خطف قيس من الأشلاء
جوهرة
اهداها لليلاه
فما تلك الدموع
وما تلك الشموع
من أجل أميرة لعوب؟
وأين دموعنا؟
والقصيدة الطاهرة؟
ووردة القلوب
بنيران المغول
وحيدة تذوب
وتذوب...!
وبين حب وحرب فاجرة
جاءت حائرة...
ثائرة...
تتساءل عذراء خجول:
أين قيس
يستبدل ليلاه قدسا
يهديها شعر أيوب؟

سعاد التوزاني

صرخة حجرية في عصر جليدي

احتراق الجسم
لا تشعله إلا الشهادة
والشهادة
أبدا عصفورة جامحة
في كف طفل أخضر
ينبت نخلا شامخا
بين مروج من حجارة

***

كان إسماعيل يدري
أن تحرير التراب
غير تحرير الكتاب
أن إلقاء الشهاب
غير إلقاء الخطاب...
كان يدري
أن دمع القهر
لا يطفأ نارا...
وزفير الغيظ
لا يشعل نارا...
فانبرى يبسط عشا قلبه
يرتاده الطير الأبابيل،
وبركانا لعينا
حمما يرمي وسجيلا...
ويعلي الكف شارة،
وبشارة،
ومناره،
وحدك الصوت،
وغـــير الصـــوت إلا رجـــع
صوت...
وحدك الحي وما بعد الحياة
غير موت...
أبدا لا ترتجى أن
يصنع الشهد الذباب
أو تصيد الماء
أحواض السراب،
كتب الله على عرب...
وإن تحرص
فلن تسمع عربا دعاء...
هذه العرب

سوى روم ومن
ليس بروم
فيهود...
***
أمة إن سل صبح
شمسه
سلت لسلنا أو حريقة...
لا يغرنك
إذا أبصرت
أسماء وأنسابا عتيقة
قطط تحكي انتفاخا...
أو قراب...
وأساطير
على غير حقيقة.
***
تشعل النفس
أشواق الرحيل
وبها يحدوا حداء الهجرة
الحرى
من "الأقصى"
إلى "الأقصى"

ولكن افعوانا بيننا
تمتد أصداء المفازات الطويلة
وثقيلة
تنقض الظهر
خطف العمر الثقيلة.
أي سرب ذا يعير الواجد
الملتاع
كي يأتيك عصفورا
جناحه..
أي مشكاة تقود
خطو مكفوف
فيأتيك بتار بصيرا.
***
بيد أني،
مسرجا متن جنوني..
مشعلا نار يقيني،
سوف آتيك وميضا
أو غمامة،
مع إشراقه ذاتي
وانشطار الجسم من
غربة طيني..

سوف آتيك
إلى محرابك القدسي
عــار جســدي مــن حمــإي
المسنون
كي أغسل في بحرك
أدران جسمي،
وعلى عتبات واديك
تماما كالشهيد.
جاثيا أخلع نعلي.
وأنسل من قشرة جلدي
مثلما ينسل فجر
من تلابيب ليل لعين
ثم أمضي انبعاثي
من رمادي
حجرا
يشــعل بــــالعجل نــــاره..

ميمــون شيلــو

سؤال الأرض في زمن المفاوضات

قالت تسائلني فلسطين: "هل يحفظ الميثاق رابين؟!

"قد ابعدوا الأوطان عن بلدي، هل يبعد الإنسان والدين؟"

فأجابت الأرض التى انتفضت: "لا عهد يحفظه الشياطين!

قل للذي أغرته بهرجة ملأت بها الدنيا "وشنطون"

أو لم تعلمك الحياة سوى تصديق ما يملى الملاعين؟

خمسون عاما كلها انصرمت فيها تتابعت القرابين!

أنسيت "صبرا"، يا بنى وما فيها أتاه الوغد شارون؟!

أسيت "شتيلا" وما صنعت فى جسمها الغض السكاكين؟!

ماذا تحقق من سلامك فى أرض السلام وأنت مفتون؟

في كل حين أنت منتظر حينا يموت لهوله الحين!

قدماك جرهما الهوان إلى بحر تحاصره الثعابين!

لكن أقدام اليهود لها فى القدس والجولان تمكين.

هم لاؤهم كالطود صامدة لم يقترب من ساحها اللين،

وأنا بنو قومي إذا نطقوا لا ءاتهم "نعم" و"آمين"!

فاوض كما شئت اليهود ولا تيأس فطول الدهر مضمون!

وإذا قضى رابين بعد غد يأتى بنفس العزم رابين!

والقسمة الضيزى مناسبة: "فلس" لهم ولشعبك "الطين"!

فاوض ولا تحزن على فقد فاضت بأحجاري الميادين!

وترددت تكبيرتى فرحى تزهو بها "الإسراء" و"النون"

وضفاف "هود" أخصبت وربت وتفتقت منها الرياحين!

إن مات من شعبى المجاهد الـ ـف عاش للنصر الملايين!

لا !لست أخشى اليوم من أحد، قد ثار أطفالى الميامين.

هم عدتى وعتاد معركتى وأنا بهم دوما "فلسطين"

جلول دكداك

تحية

نادى الفكر لا تسـلنى شـعرا   طالما فاض منك نبلا و طـهرا
لا تسلنيه سـل سـواي لانـى   ذلك القطر جئ بى اليوم قسـرا
ساقنى حـب للامـاجد طـرا   فى فلسطين لا اغـالب امـرا
جل خطبى و النهر انت فاخشى   غرقا فيما قد بدا اليـوم بحـرا

سـادتى حييتـم تحيـة حـب   ما قرانا فى اليوم بيتا وسـطرا
ان تكونـوا قلدتمونـى قـدرا   فاسمحوا ان قلدتكم منه صـبرا
لست بالشاعر الذى جـاءكم إن   لم اقل فيك يا فلسـطين شـعرا
كيف ارضى صمتا ادن لكـلئنى   ابكم او من باع بالوزر اجـرا

محمد العمري

2

حجارات من نار

*

فلســطيــن الحنيــن

كل طفل يموت قتيلا... محمد!

لم أعد أيها العرب الشرفاء
أرى إلا أشباه الظلال
في ناشئة الليل تلبث خلف الضياع
وتحلم مثل الفراش بطرد الصباح
لم أعد أيها العرب الشرفاء
أستصح غثاء الكلام
واستصوب الأحلام الرجيعه
عن الإنسان العربي
عن الزمن العربي
عن الوطن العربي
عن الشهداء الذين هنا وهناك
يسقطون كما تسقط الأوراق
لم أعد ارسم الذكريات التي غلف الأطفال
محابقها بدموع الفراق
لم تعد أيها العرب الشرفاء تردد قافلة
الليل ميلادها المسكون بآلام التعساء.
أحرض على الإعصار الخيام
وأودى بكل العشـ
وهنا وهناك بقايا رمـ.
وجموع الجراد تصلي صلاة البقاء
وليل الحصار يجتث حلم الصغار وحلم الكبار
والموت الكريم يرابط فوق السحاب
لم أعد أيها العرب الشرفاء
أرى الشرفاء

حينما يسقط الأطفال على أرضنا شهداء
وتموت العصافير فوق الشجر
ثم نسمح في ذلة للعيون ببعض البكاء
أو نوسع باب القوافي لبعض الرثاء
بح صوت الحناجر
ونحن نخاطب في كل أزمة
أيها العرب الشرفاء ضمير الذئاب
هراء كلام المنابر
فالدم العربي كما يراق
ويهدر مثل دماء الكلاب
في فلسطين وفوق ربوع العراق
لم أعد أيها العرب الشرفاء
أرى بهذا المساء الخجول ضياء القمر
لم أعد أيها العرب الشرفاء أرى العرب الشرفاء
لقد ماتوا كلهم.
صلبوا كلهم
سقطوا كلهم
في أتون العذاب
ونحن نفتش بين الأسفار الصفراء عن ابن زياد
عن صلاح
وعن الشرفاء العرب
من غزية أو من مضر
عجبا يا عجبا
أيها الشرفاء العرب
ننصب الشراك لصيد الذباب
لم أعد أستظل بزيتونتي

أفرغوا البنزين على جدعها
ورموها بعود ثقاب
أحرقوها وعادت رمادا رمادا رمادا.
وأنا هاهنا حسرة اسقط الدمع فوق الخدود وألعن حظي الذي غاب.
أجوب فيافي الكلام
على فرس من خشب
حاملا قدحي.
أستجدي حلفاء الجبابرة الأصنام
يا خيبتي
كيف أستحمل سخرية الأقدار
قتلوا أسراب الحمام
فكيف يعود إلينا السلام
يخجل الشعر مني
أن سقطت خيمتي تحت أجنحة الضوء
عادت خرابا خرابا
خراب
ومجثم ألف غراب
فلم يبق منها إلا فتات الحجر.
يا من يعلنون بغير حياء
أنهم حراس السلام
وهذا محمد طفل يموت بألف رصاصة.
كيف نقتنع اليوم أيتها الأشباح بأن السلام
بأيدي الغزاة
كيف نصدق من يقتل الأطفال
يسفك فوق التراب الدماء
ويفني الشباب

أيها الحاملون لواء السلام
كم خطايا بكفي لو أد الغضب
ورد الذي مات فوق الرصيف قتيلا.
ليس يكفي
ألف خطاب
لا ولا ألف اجتماع
يا محمد
اطمئن
لن أصالح من يجعل الأرض قبرا الكل صبي
يا محمد
تحبل يا محمد
بالأسى نخلة الشعراء
وفينا استيقظ الإحساس كبيرا
يوزع هذا الحزن على أشلاء القصائد.
وهذا أنت تحت التراب تمزقني
تصلب فوق شفاهي الكلام
كل طفل يموت قتيلا محمد
كل طفل يموت شهيدا محمد
كل طفل يموت ذبيحا محمد
كل طفل يموت هنا
أو هناك محمد
كل طفل أيها الأطفال محمد
أيها الأطفال
أيها الأوفياء لروح السلام
عليكم برمي الحجر
أيها الطارقون مدار الموت

عليكم بحمل الحجر
أيها الساقطون كما تسقط الأطياف برحب المدى مزقا.
عليكم برمي الحجر
حولوا الأحجار إلينا فما نحن إلا حجر
فلسنا كما ندعي
أيها الأطفال حماة القمر
نحن ما نحن إلا حجر
نحن ما نحن إلا حجر
نحن ما نحن
إلا حجر
هل أزيف إحساسي أيها الشرفاء
وقد انتفض القلب في صدري حجرا
ما عدت أرى إلا أطفال الغضب
تحمل الأعلام زغاريد تشعل في مهجتي
ثورة من لهب
تشد حريقا بغير حطب
عندما تغضب الأمة
لا تزيد حروب الإبادة
شعبها إلا غضبا في غضب
عندما تغضب الأمة
لا يزيد قتيل الجراح
شعبها إلا لهيبا في لهيب
عندما تغضب الأمة
أيها الأشباح الشريفة
لا تهدئ غضبتها مليون قذيفة
ولا ألف قمة.

هاأنا أيها الاخوة الشرفاء
أنشد فيكم قصيد المساء
وقد بح صوتي
لكن سأردد أنشودتي
عن صوت البنادق
عن آثار الجريمة
عن الأطفال يموتون حفاة عراة بين الخنادق
عن الوطن العربي الذي قد أباحت دماء الغدر مداه لرجع الرياح
عن هذا السحاب الذي لا يمطر إلا الدماء
عن بعضي الذي يقتل بعضي
سأكتب عن موتي
عن موت الرفاق
في فلسطين
في ربوع العراق
سأكتب للوطن العربي الغالي ألف قصيدة
باسم النضال
ترويها الأجيال
بأن الغضب
في النفوس ترسخ عشقا
وأعتلي صهوة الموت
أيها الأشباح
في سماء العرب

إسماعيل زويريق (أبو عدنان)

أماه جودي بالجواب

أماه، لا تتعجلي   أخشى عليك من الوقوع
فلم التسرع في الخطى   وأمامنا برد وجوع؟
وأمامنا نصبت شبا   ك البؤس تنتظر الجموع
سيان يا أماه في الـ   درب: التقدم والرجوع
وأراك تشتعلين من   وهج المرارة كالشموع
أماه، يؤنيني الحصى   والريح تؤذي أخي الرضيع
أماه، لا تبكي، فلن   يجدي البكاء ولا الدموع
الدمع صار شعارنا الـ   مشؤوم، في زمن الخنوع
أماه، هل كان الجدو   د مشردين بلا ربوع؟
وهل اشتكت يوما صرو   ح المسلمين من الصدوع
أم أنهم رفعوا لوا   ء نكسته يد الخضوع؟
أماه، جودي بالجوا   ب، وطمئني القلب الجزوع

رشيد العلوي

حديث وفاء

حسن شهيد

أخذ الحزن نسيم محياها،
وخيم سحر الأسى على أرض فداها،
فرق لقلبي لسر أسراه ا
فنظرت إليها في شوق لطيف،
ووفاء العاشق المستهام ...
وسألتها أين جمال عينيك،
أين صهيل عشقك الممدود على الصخرة العليا،
أين بهاء مسراك الذهبي،
أين.. أين ؟؟
فردت علي بهذه العبارات التي هزت كياني:

(1)
أنا لا أدري يا عمري !
لماذا الوردة الشماء تذبل بين يدي ؟
كلما استنشقت عبيرها
وتتدلى بين أناملي النحيلة!
ليرسم الموت زفيرها
وتنتحر أوراقها الجميلة!

(2)
أنا لا أدري!
لماذا الطيور الحرة تذهل في صمت؟
تودع نهاراتي الفسيحة
كلما حللت بقربها
لأروي اكتئابي من رحيق شداها!
وتنساني ذاكرتي اليتيمة وأنساها!

(3)
أنا لا أدري!
لماذا القمر الأخضر يأفل؟
بين هذه الأرجاء
يطوي مسافات الدجى
ونوره الأحمر الوهاج يسطع
في كل الأنحاء
كلما اشتد لهيب الشمس
في أضلعي
وامتد ضياؤها بين أخاديد الموت
وسعير الفناء !

(4)
أنا لا أدري يا عمري!
لماذا البراءة تقتل!!؟
في جهر
بين عنان السماء

وبهاء الحرم!
وتزهق روح مناها
كلما تاقت وفاءا
لأفراح الأمل!
(5)
أنا لا أدري!
لماذا الابتسامة ترحل
من شفتي!
حتى البصمات البريئة
تأخذها من عيني!
كلما زارتني زمن الغروب
لتحملني بعيدا ,بعيدا
عن وطن الكروب!
(6)
أنا لا أدري
لماذا آمالي تحمل
فوق جناح أساها
ويمسي البدر سرابا
كلما عانقت صداها
ويزجي الليل سحابا
ليروي قاحلات المدى
من وجد نداها
(7)
أنا لا أدري يا عمري!
كل شيء يغتال في صدري
كل شيء ينساب في شعري
كل شيء يحتار في ثغري
ورغم براعتي
فأنا الشوق المنفي في أدغال أحزاني

~~~~~~~~~~~~

لم أتمالك نفسي ,وهي تناديني ,ولم أطق إمساك عبراتي الحر وهي ترسم نهر الأسى على خـــدي ,فأجبتها :

(8)
أنت الشوق الممدد في أدغال وجداني
وأنا الفتى المنفي في أوحال أوطاني
أيها الوعد المحلى في يدي
أيها الأمل المسجى في غدي
هبيني لحظة عمري وسحره
لأكسو فؤادي رقة
وأنسيه كوابيس الرثاء
وشلال الدماء
لكن برغم هواجسي
سأولد من جديد
وبيدي ريشة الزمن التليد
لأكتب شعرا على نفحات الورود
وأنقش نصرا
وأنفث سحرا ورديا على صفحـــات الخدود
وأرسم من رحيق قصائدي
فوق سماء القدس
ويافا ونابلس
أطياف حب
وأحكي كل للورى
ملحمة الشهيد
~~~~~~~~~~~~

النغم الحزين

صمتي يزيد وعبرتي تتكلم — وجوانحي تسقى، فيعشقها الدم
قلب صحيفتنا بطرفك مرة — سترى المآسي في حمانا ترسم
جرح يسائلني، يؤرق مهجتي — ونزيفه منه، لكم أتألم!
جرح من الإسلام -يدمي خاطري- — والجرح في فك البلية يهضم
هذي فلسطين الجريحة شعبنا — يمسي ويصبح والقذائف ترجد
من ذا يناصره ويمسح دمعه؟ — أو يستغيث له، ومن ذا يرحم؟
هذي فلسطين السيرة تشتكي — والعرب عنها في الملاهي تنعد
ياليتها تصحو. وتدرك جرحها — عز الطبيب له، وعز البلسم
فالمسجد اهتزت منابره التي — ظلت تئن وصوتها يتلعثم
والنار تزأر، والدماء لقد جرت — والأرض تشكو، والأذان مكمم
الحقد ينظر في سجل عيونهم — فسجلهم مما يلاقي أبكم
والبغض يظهر ما تكن نفوسهم — فالنفس صامتة فيفضحها الفم
دعواتنا مزجت بصوت نحيبنا — وحرائق بقلوبنا تتضرم
يا قوم طال سباتكم، فإلى متى — وعدونا في أرضنا يتحكم؟ !
هذي هي الأيام تصفع وجهنا — والفجر في حلك المآسي يبسم

رشيد العلوي

صرخة خجلى

أسى تحدى ففاض السيل رقراقـا ... حملتـه وهنـا فـازداد عملاقـا
حملته سـقما مـن بعـد أزمنـة ... داريت فيها فأمسى الطوق خناقـا
يا زائر القدس بلغ الفتـى خـبرا ... أني ألاقي هنا مثل الـذي لاقـى
لو أن لي بسطا لطـرت مسـتبقا ... ريح الصبا واخترقت السحب أطباقا
لكنني في بحـور القـهر غارقـة ... يزيدني العجز عن لقيـاك إشـفاقا
فكلما اسـتيقظ الحنيـن منتفضـا ... نـط الفـؤاد مرفرفـا وخفاقـا
(من ينتظر من سلام الوهم بارقـة ... تفيض في وهج الوجدان إشـراقا)
(كمن بنى فوق رمل الوهم قصر هوى ... يغري بحسـنه ألبابـا وأحداقـا)
(أو من رأى الماء في الصحراء منسكبا ... كالنور في أعين الظمآن رقراقـا)
(حتى إذا ما دنا ذابـت مناه سـدى ... فهو السراب بـدا للعيـن براقـا)
فينا بحور العروبـة اشـتكت زبـدا ... أرغى بها فاستزاد اليـم إغراقـا
فينا البطولة بالـهوان قـد نسـجت ... نزداد فيـها خصاصـة وإملاقـا
(يا راميا حجرا أنـى رميـت فكـن ... للنصر دوما برغم القـهر سـباقا)
يهدي العدى شربة الإذلال من حجر ... يسـقونها بحميـم النـار غسـاقا
يا وحدكم، سامحوني إننـي خجـل ... فالقيد حول يـدي يـزداد إطباقـا
والنفـس بيـن جوانحـي محلّقـة ... والدمع يجري من الأحداق حرقـا
يا وحدكم، صافحوني إنني وجـل ... ولتعذروني إذا قلبـي أنا ضاقـا

وفاء الحمري

معلقة الشهيد

ما يقدر الشعر أن يكفيك لــو نابـا ... قد كفاك الــثرى مسـكا وتطيابـا

محمد، لست بعد اليوم فــي لعـب ... فالدمع قد فاض في العينيـن وثابـا

محمد، إنني أغرقت فــي خجلـي ... والقلب من حزنه المكبوت قد ذابـا

حياك نفح الطيوب الباكيـات علـى ... أقلنها حاسـرات الطـرف إجدابـا

ممن أغار العدى عدوا علـى حلـم ... فـي كفـه كـان بالآمـال خلابـا

كم من صبي بسيف الغدر صار لــه ... عرس الشهيد الذي اختار العلا بابـا

فتيان مجد أحبـوا القـدس شـامخة ... مدوا إلى الموت، كالأبطال، أسـبابا

هـم فتيـة آمنـوا بـالله ربـهمو ... وقـد علـوا بسـنام العـز ركابـا

من معدن مؤمن بالله قـد خرجـوا ... يبنون صرحا، ولا يشـكون أتعابـا

خاضوا بلا رهبة أمـواج معركـة ... كي يفتحـوا بقلـب الليـل أبوابـا

زغرودة النصر في أفواهـهم نغـم ... يشدو بفجر قد الحولى وقـد طابـا

فتى الشهادة زانتـك الدمـاء سـنا ... رقراقـة ترتقـي نخـلا وألبابـا

ترويك في سيرة الأشـبال مـأثرة: ... هذا الفتى هز في الأعداء أعصابـا

صارت بك الأرض جندا كلها أمـل ... والنهر من بعد قحط صار معشـابا

فأنت أحييت بدرا فـي مـرا تعـها ... صارت ملائكـة الرحمـن حجابـا

طوبى لك الكفـن المسـقي بالنسـم ... وليشربوا بعـدك الأمـورا أنخابـا

فلم تمت، لكنـهم مـاتوا بغيظـهمو ... فارتد رشاشهم فـي النحـر أعقابـا

ما يقدر الشعـر أن يبكيـك قاتلـه ... قد بكاك الثـرى مسكـا وتطيابـا

إدريس الكنبوري

لهابيل حر تعازينا!

في عز القهر
وليل الغدر
يغادرنا
يسرق منا
حلما غضا لم يفتح بعد
يصلبنا مرآه أبد الأوقات
ويحينا حين يودعنا نحن الأموات
قربانا للحق وللعشق تباركه الأكوان
فيسفر الحقد وتلهب النيران
ويسيل الدم ثانية
صدى قصص البدء الهمجي
من منا يملك بعد رحيله
صد الحزن، ودحر الذل؟
يملك غير تراتيل الندب
ومراسيم الدفن؟
من منا مثل الدرة يختار قدره؟
يؤوي في مقلة عينيه
وجع وطنه

ينتقض ممتعضا ضد مواسم القهر
وبرعشة طير مذبوح يلعن سفاحه
يضرم صحبه في حلكة هذا الدهر؟
منبوذين يقينا بعده كقابيل
طريدا في ملكوت الله
نمنع عبثا عجزه
آسفا حرقة وزره
تلسعنا ريح السنيان
وتجوس خلال دواخلنا
فنحن إلى مد أعلى
يفضحنا القتلى
في مأتم جور لم تحصده الأرض
هل يكفينا
أنا نبعثهم حرا تعازينا
عار تداعينا؟!

سميرة الكنوسي

تتوه القضية

بين الجمل
بين الفواصل
بين العوارض
والكلمات الندية
والحروف المنهوكة
المحرورة
لتنسيق لتنميق
تتوه القضية!
في أدغال العبارات
تغوص في مستنقعات
الحبر والدواة
بين سطور المقالات
في قول قائل!
ضعيف مائل!
يترنح بين سائل وسائل
تتوه القضية
في بحر من مداد
متماوج القراطيس
تغرق... تغرق
ثم تطفو مكسورة
مجرورة!
مفتوحة!
مسكينة!
بحروف العلة
والزمن الحاضر
يقبل المهانة!

حسبنا الله

تــوطئــة

تحياتي لمن أهوى لأهل البر والتقوى
أنا عبد وذا عزي وكل الفضل واللذوي
خليلي بلا فخـــر وشامي بلا دعــوى
نسام الخسف والأخزى من السفاك والألوى
شريد مبعد فرد بلا أهل ولا مـــأوى
ولكن الهدى حصني وذكر الله لي سلوى
وهاقد أفرجو عني لي نفس وما تهوى
سجون الظلم أسوار وسجن النفس لي أذوى
وهل للعبد أن يهنا وشعب بالأسى يكوى
وأرض المسجد الأقصى بدمع أصبحت تروى
وفي حيفا فتى يهوى وفي يافا قرى تطوى
وبيت اللحم في حصر ورام الله في بلوى
وفي أحيائنا حطوا فأصبحنا بلا مثوى
فحاورنا وناورنا ولم تسمع لنا نجوى
وفاوضنا العدى دهرا فكانت خطوة أغوى
وما رعوا لنا ذما ولا جدوى من الشكوى
وهم من كذبوا موسى وعافوا المن والسلوى
وسفاح شاتلا تحدى والرضى عدوى
ولما لم نطق صبرا وهل للصبر من فحوى
وجعجعنا بلا طحن وأفضينا إلى الفتوى

قبلنا العدوة الدنيا وقلنا الغلب للأقوى
فهل من شاعر فينا يواسي أم من أدوى
قلوبا أن رأت طفلا صريع القسوة القصوى

تعبئــــة

لمن هانوا ومن تاهوا ومن بالسلم قد فاهوا
نظمت الشعر أبياتا لسان الحال أملاه
أنا سجني مرارات وذكر الله حلاه
أنا قتلى يبونني من الإيمان أعلاه
أنا شوقي إلى الأقصى مني الهادي ومسراه
إذا قالوا سنرديكم فقولوا حسبنا الله
وإن قالوا سنطيعكم فــ "سين" القوم مواه
وإن نادوا سنحميكم حماة الغاب أشباه
وإن قالوا رعايانا فلا لبيك يا شاه
رأينا درة الأقصى فتى والغدر أرداه
ودمع العين لم يشفع له فوه
يناديهم: ألا كفوا ورب الخلق ناداه
رصاص الغدر لم يقنع إلى أن هد مبناه
وخلف الوالد استلقى وملء القلب رباه
دوم فوق الثرى يجري به خطت وصاياه
إلى أمي تحياتي لك الديان أماه
عصينا الأمر يا فضلى وفي عصياننا ألقاه
فإن نرجع إلى الدنيا ويدعونا فديناه
وإن صرنا إلى الأخرى فأشقى النوق ميلاه

تعدت الفحل والأغلى وفي قتلى لك الجاه
وذا صهيون لن يخشى إذا رمنا عطاياه
وفاوضنا العدى ذلا وقالوا يصنع الله
بمقلاع وأحجار شباب القدس أعياه
وبالرشاش والألغام حزب الله أجلاه
فطب أمي بذا نفسا وقولي: ذرتي هاهو
على نعش بدا بدرا وكل الخلق ينعاه
وحكام لنا قاموا وندت عنهم آه
لـــ "شرم الشيخ" نادهم "مبارك" ومولاه
لبيع القدس والأقصى وأقصى السعر أدناه
خطاب يرتجى اجرا فنيل الأجر مرماه
وطرح يبتغي مدحا وسحق الريح مثواه
"وشامير كرابين" و"باراك" "نطنياهو
سقاهم ماء صهيون وبقل الزبل أفواه
ومسك الختم إعلان عن الأدهى وأدهاه
سلام فوق بركان وإسرائيل ترعاه
ومن أرغى ولم يزبد فأوها الموج أرغاه
سيبقى القدس مرمانا قريبا سوف نعطاه
فكن بلفورنا الثاني أعد للذهن ذكراه
***
لك الرحمان يا أقصى وآه ثم أواه
من الأقصى إلى الأقصى شعار القوم: قدساه
صلاح الدين لن ينسى وما أبدا أعدناه

إلى أن يرحل [illegible] ومن عادى ووالاه
فلا التطبيع يغويني دنيء خاب مسعاه
ولا الخوار يثنيني وحسب العبد مولاه

تهنئــــة

هنيئا "درة" الأقصى فداك النفس والمال
قضيت النحب مقداما وقتلى القدس أبطال
تمنى الناس أن تبقى وللأعمار آجال
ولكن الفتى يرقى وفي الجنات يختال
إذا عاف الدنى شوقا ودمع العين هطال
إلى الأخرى وهل يشقى بموت الشبل رئبال
وعقبى الدار للأتقى قليل القول فعال
ودعني من هوى الحمقى وهل يغري الأسى
وذل العيش للأشقى وموت الحر أعمال
به درس الفدى يلقى ويحدو الحدو أجيال
وكم بالموت تستقى كرامات وأحوال

ومسك الختام

أنا صب وأحبابي نبي الله والآل
عليهم ربنا صلى ومن هاموا بهم نالوا
رضا المولى لهم أولى وهل لله أمثال؟

منير ركراكي

أيها اللائم مهلا

أيها اللائم مهلا　　　قد وجدت اللوم سهلا
هل حسبت الذل عزا　　　وظننت العز ذلا
أم رضيت الحكم جبرا　　　وقبلت الجور عدلا
ورأيت الجهل علما　　　ورددت العلم جهلا
تدعي الإيمان قولا　　　وتعادي الحق فعلا
تزعم الإحسان يوما　　　وتجافي الذكر حولا
تنقر الركعات نقرا　　　تنثر القرآن دقلا
دعك من لومي فإني　　　لا أراك اليوم أهلا
لا تقل صهيون أقوى　　　لا تهن بل أنت أعلى
لا تذكرني بأمس　　　لن يعود الأمس كلا
ف"حماسي" ليس تبنا　　　وغراس ليس فجلا
إن "جمال" قد تهاوى　　　بعد قتل "القطب" نذلا
أو دعا حسني لحل　　　زاد طين العرب بلا
أو تمنى عرفات　　　كم تمنى وتحلى
لم ينل منهم منالا　　　وعن القدس تخلى
فالفتى عياش يحيي　　　في قلوب الناس نخلا
ثابتا في الأرض أصلا　　　فرعه يهتاج أكلا
والفتى القسام أمسى　　　في ربوع القدس طفلا
يرهب الأعداء يبني　　　في جنان الخلد نزلا

وليا‍ســـــين المفـــــــــدى قـــدم الصـــدق المعلـــى
قائمـــا للحـــق يدعــــو شــاهدا بـــالصدق فحلـــى
أمـــة القـــرآن قومــــي قــد مضــى عــهد وولـــى
كنــت فيــه الشــمس تغــدو فــي ظــلام النــاس جذلـــى
صرت قفـــرا صـــرت قــبرا قــد أحــال الصبــح ليـــلا
أمتــــي يـــا رب ثكلـــى أمتــــي بـــالوهم حبلـــى
أمتــي تشـــــكو صراعـــا شـــحن الألبـــاب غـــلا
كــم ســعيرا، آه، تصلــــى مــن أخــس النــاس نســلا
لا تسـل كـم نحـن لكـــن يا تــرى مــن نحــن أولـــى
إن أردنـــا النصـــــر حقـــا فـــالنجد بـــالنفس بـــذلا
ولنقــل مـــا قــال قيـــس: "هـــان مـــا دونـــك ليلـــــى"
صل، يـــا رب، علـــى مـــن كــان للإســـراء أهـــلا
مــن دنــا ثـــم تدلـــى ولـــه الوجـــه يجلــــى
وعلـــــى آل وصحـــــب فضلـــهم فـــي الذكـــر يتلـــى
وعلــى الأتبـــــاع حـــدوا مـــن حـــدوا صدقـــا وبـــذلا
وعلـــى إخـــوان طـــــه من قضوا في القـــدس قتلـــى
دمـــهم يـــا نـــاس عطـــر كفنـــــهم لا ليـــس يبلـــى
أدننـــا منـــهم جــــوارا فشـــهيد القـــدس أغلــــى
وأفـــض جـــودا علينـــا بأمــــان منــــك فضلـــــى
أن نرى الأقصى ونـــؤتــــى فــضل من زار وصــلـــى

منير ركراكي

توقيعات نثرية

1 زهرة من جنين

حين يجرفني الحنين... أتخطى عتبة الأنين... لأقطف زهرة من البيارة وجنين... تعذبني نظراتك يا سيدة المدائن... فينتفض الغيم في ذاكرتي وأشحذ العزم بفيض من العزائم... قالوا ما أنت إلا غبار السفر... وهذا الليل المعتكر يذهب بهاء البصر... قلت إنما تعمى البصيرة، في عز شمس الظهيرة... والذي سرق الأرض محض لص سالمه لصوص العشيرة... أيها الطوق المحبوك حول عنقي كالنار، كالسعار... سيأكلك الصدا يوما وتتلاشى ذراتك في المدار... ما أنت إلا انبطاح زعامة مشلولة أصابها البوار... أثملها كرسي في العراء فطرحت ارثنا في المزاد... ونادت من يبيعني غصن زيتون أفديه بعز الدهر وخرق القتاد... فتبختر العدو مختالا يملي شروطه المجحفة... والقادة النجب يستعطفون يهود كي يحفظوا ماء وجوههم النظيفة... أي ذل، أي خذلان هذا الذي يحيل الصقور إلى حمائم لطيفة... يا أرضنا البكر، قسما برب العزة أن نحفظ العهد ونحمي الحدود... وأن نتحدى طوفان الأسى الذي زرعته شلة "أسلو" في أنفسنا... نحن أحفاد طارق والمثنى وحمزة والبراء... نحن ورثة تراث الأنبياء... سطرنا صحائف من ضياء وحملنا حلم الأبرياء... لأطفال ولدوا وسط زمجرة القنابل ويحلمون بأرض وسماء... وبيت يحمي رؤوس الأهالي الجالسين في العراء... خبرني يا وطن الأتقياء... عن شبل تعطر بالشهادة في وجه الأحقاد... عن حجر شج رأس الأفعى وأشعل العناد... وأحرق أوراق الموائد الخضراء / السوداء الراهنة شرف البلاد... فحيى الله شبابك يا أرض الإسراء يا وطن الجهاد... حيى الله مآذنك الصداحة في كل واد.

أحمد الأشهب

2 وأمعن زياد في المسير!

زياد، كم حذرتك من مغبة المسير... فصككت أذنيك وأمعنت في المسير... هي الدروب واحدة والدم لا ينكره التراب... قد أكلت يم أكل الثور الأبيض... فمن نصبك فوق جماجمنا... ومن أعطاك حق التصرف في إرثنا... زياد، كم مرة يموت المرء في هده البلاد... هي ميتة واحدة لا غير، فانظري أي الميتتين تختار... ميتة خارج التاريخ... أم ميتة تشعل الفتيل جيلا بعد جيل... يا أنت الذي زعمت أنك صاحبت النسور... وحملت جراح شعبك في المنافي... كيف ينتهي بك المسير شحاذا على كل الموائد؟...! طائرا مغردا خارج سرب العناد، وبومة هرمة تنعي الخراب في الجرائد... زياد ماذا أقول والأرض حبلى بالضياء... وطابور الشهداء يمتد عبر ألسنة الدماء... وأنت وحدك تفاوض... وأنت وحدك تقايض، أرضك بالغثاء... يا سليب الأرض أي سلم والقرود تمرح في البلاد... أي سلم وجباه المصلين ترفسها الجياد... زياد آن لك أن تستقيل من ذاكرتنا... وأن تخرج من جرحنا... من قمحنا... من ملحنا... من دمعة جرى في عيون أطفال حارتنا... هي الأرض تعرف رجالها... وتسرق النوم من عذالها... فلا تذهب نفسك على السلم حسرات... فسواء أغلق النفق المشؤوم أم فتحت أنفاق، فمسيرة الجهاد لن تتوقف... وأشبال "حماس" عن دربها لن تتخلف... فأمعن في غبانك، لا عجب... أليس ذاك هو طبع العرب؟! ... حين سطا المنبطحون على ميراث الشعوب وأشعلوها خطب... فويل للقاسية قلوبهم من سورة الغضب...

أحمد الأشهب

المسرحية المتكررة

يا قدس
يشدني إليك قلبي،
وبين مقلتيك أشرب الحطام
أنكفئ على جراحي -إذ خذلوك-،
ألوكها،
تعود الشمس إلى شحوبها
تمارس فعل التمرد على الإشراق
وأنا أمارس فعل التوحد مع ذاتي
رغم الحصار المفروض على قسماتي
أمحو نقش العرائس المزيفة
بطلاء الجراحات النازفة،
كي لا أشكو الوهن
ولا أرنو إلى الزمن الذي رماني
في الزحام
زمن ليس فيه للغريب مكان
زمن يطمس الآن
ويصهر على نار هادئة ما كان
خسرنا...،
وفاز الممثلون الذين احترفوا
قبل أن يرفع الستار
فازوا قبل أن يصفق الجمهور
وبعد تصفيق سبق عرض مسرحية التجارة
والتجارة! ! !

عبيد نحن في سوق النخاسة
نباع لكي نشتري،
نشتري لكي نباع،
هكذا بين هذا وذاك، في أيدي الفجار.
زمننا ماض، أقعدوه
زمننا اعتزل المشي مذ أقيل
ونصب مكانه آخر، حابل بالعار
زمننا ماض،
لا يملك الحاضر فيه ظلا
والمستقبل ضاع –يا ويح الذل- قبلا.
يا قدس، ليلاي أنت
أشرب بين مقلتيك الحطام
عليك يا ليلاي السلام
فقد ردمت في ركام الشجب
والإدانة والاستنكار،
ردمت والكل يراقب
هجرت،
وعلى رؤوس الأشهاد، تهجرين باستمرار
وضعوا سقاية القهر في رحلك،
وأنت لا تدرين
صغيرة أنت ليلاي
لا تعرفين لعبة الكبار
بريئة أنت،
وهم يحمون شرف الزيف
من الانهيار.

يبنون لشارون مجدا
ويدكون في ساحة الحرم أرواحا
لم ترض أن تحفظ للمهانة عهدا
...
جوع يفضح أنيابهم،
وأنتَ نعجة ضمتَ إلى نعاجيهم
في غيبة داوود
وخفة الشطار
يا قدس،
ليلاي أنت،
وأنا لا أملك سوى قلب بحبك يمطر
أضحك كي لا أبكي،
أرفع رأسي كي لا أهوى،
تهوي المجاديف الكسيحة
في غيابات البحر
تبيض لغتي،
ولا يرتد إليها لونها، إذ كساها
بعد طول البين حبري!
غير أني بعد طول انتظار،
لا زلت أحلم بأن يأتي على المسرح
دوري،... ...
لكن في آخر النهار
كي يبدأ عرض لهم آخر
يسدل الستار! ! !

أم الخير الصالحي

عاشق الهم!

إلى كل الجبناء الذين يتهافتون على غنيمة

"التطبيع الصهيوني" المسمومة

فرحت وفي الحلق همي غصص ونبجت في الهم أحلى القصص!

رخصت وقد صار سعري هواني ومالي إلى غير همي رخص!

فما زاد همي سعدت وما خفت إلا من الهم لما نقص!

وإني عشقت سواد همومي كما يعشق الجلد لون البرص!

حبيبي جفاني وقلبي شكاني إلى من يهيج فيه المغص!

وجرحي أنا غائر لم يضمد عليه قطار العدو رقص!

فكيف، وربي، أصالح قلبي وقد خان حبي وعني نكص!

أنا مثل يوسف في الجب أرنو إلى نجمة أودعتها القفص!

إلى الله ربي سأمضي بدربي وفي العين دمعي إليه شخص!

ومهما يطل ليل همي فإني أرى فجر نصري تغني رقص!

جنول دكداك

3

حجارات من سجيل

*

فلسطين التحدي

غزل على طريقة رعاة البقر

أمريكـــا تتغـــزل فينـــا
ليست (عنترة)
تقطر من دمه بيض الهند
وتنهل نهلا
ليست (عمرا)
يستنجر (هندا)
كلا ولا (قيسا)
جن (بليلي)
****
أمريكا تهوانا
تهوى أعين النفط
السود تقتل مغرمها
من حور قتلا
فيبيت بها صبا
يرعى النجمة
مفتونا ليلا
ويناغي فيه سهيلا
***
وهوى أمريكا
أن تحكم حول الخصر الأهيف
حبلا
وتزيد الشد حبلا
وتزيد الحبل إحكاما

وفتلا
فيهز الشرق الأوسط بطنا
ويهز العرب جميعا
ردفا
طبق لحما
بل شحما
****
أمريكا لن تطيق على حب عروبتنا
صبرا
تتمسح في ذيل (الفيتو)
لتفتش أحشاء مخادعنا
خدرا خدرا
وملابس نسوتنا
وعطور حرائرنا
تتمسح همسات أسرتنا
ووسائدنا
هل تفشي للذرة
سرا
****
أمريكا تهوى أن تعرف كيف عذارانا
خلقت جزءا جزءا
أو صيغت شكلا
أو كيف تمشط (عبلتنا)
في خفر شعرا
هل يخفى مرودها

وقواريرها وملاقطها
صاروخا يسعر سعرا؟
أو هل تحمل (أسماء) لأبي جهل
في طي غلائلها
قنبلة عنقودية أو سحرا نكرا.
****
أمريكا تهوى أن تسمع كيف يناغى
(بثنتنا) عاشقها
ليلا أو فجرا
فتفك من الغزل (الشفرة)
أن تخفي للحرب النووية
أمرا
****
أمريكا وغدا أمريكا..
قد تركب ظهر (الفيتو)
لتحل اسرتنا (و مضاجعنا)
ترقد بين المرء وزوجه
قسرا
****
يا هل أمريكا..
تلقى بين خرائبنا
(أيوبيا) أو (معتصما)
حرا؟

أمينة المريني

بين اللهب والأقحوان

أرى دمع أشجاني يزاحـــم أبيـــاتي ويعزف أنغام الأســى مــن جديــد
ويصنع من شعري حرابــا كأنـــها تلــوح فــي أجوائنـــا بــــالوعيد
وتعلو كما يعلـــو الشــقاء ديارنـــا وتهوى على أشــلاء رمــز شــهيد
وأبكي إذا مـــا أبـــرت عادياتنـــا ولكـــن صــبري يســتعيد وليــدي
وأشكو حصارا لا يـــزال مرابطـــا وظلما ينادي القوم: هل من مزيــد؟
وما لي سوى نيران قلـــب مكــابر ليطفئها الزحــف ويصنــع عيــدي
أيا عمرنا الوردي فـــارفع هوانـــا وأشــعل قنــاديل الصفـــاء البعيــد
إلى لون أحزانـــي تغـــير لتجلـــي لتكشف جرحـــا غـــائرا بوريـــدي
ألا يا أعاصير اعصفي بصموتنـــا لتصحو المعاني من نعـــاس مديـــد
لأقصوصة المظلوم قومي وغـــردي بألحـــان موجـــوع شـــريد وحيـــد
ألا يا سيوف النصر أهــــلا بعـــودة ومرحى لمن سادوا بأرض العبيـــد
وطوبى لإلـــهام ترعـــرع مســـلما وطوبى لجيـــل مؤمـــن بقصيـــدي
أنا الثأر يا من يســـمعون حكـــايتي وأجـــاع آهـــاتي وهمـــي الشـــديد
أنا من أنادي كـــل ليلـــي بحرقـــة وأصرخ في وجه الســلام المشــيد
أنا لست أرضى نصف عرش وإن عـــلا ولا أقبـــل الآتـــي بوهـــم بليــــد
وهو الزيف إن تسطع عليه حقيقـــة يصير إلـــى مـــاء كـــدأب الجليـــد
ولي في بقايـــا ذكريـــاتي بصـــائر تحذرنـــي مكـــرا قديـــم العـــهود
سأبقى على نهج الجـــدود كجمـــرة بحلـــق كـــذوب خـــائن ومريـــــد
ففي كل عام غضبة تقذف الحصـــى كطـــير أبـــابيل بعيـــن الحقــــود
وتبذل أرواحنـــا تـــهب عواصفـــا وتمشي على هدي الرشـــيد القعيـــد

بآيات وعد ترتـــوي عنـــد زحفـــها وتعلي شــــعارات انتصـــار أكيـــد
تعالى صقور المجد هيـــا لصحـــوة تعـــالي لتحيـــي موتنـــا بـــالرعود
ضعي في جراح الصدر ملحا لنكتـــوي بآلام جور قـــد بـــدا فـــي الجلـــود
غدا كل أحلامـــــي تصـــير حقيقـــة غدا يـــا إلـــهي أســـترد وجـــودي
بإيمان فرســـــان يحقـــق مطمعـــي ونمضـــي بقـــرآن ونـــهج ســـديد
أنا لن أخون العهد بــــل ســـأصونه وأفديك أرضي بالدما كي تســـودي
سلام عليك اليوم مـــن قلـــب ثـــائر تجاوز في الإقـــدام كـــل الحـــدود
أيا موطن الإســـراء هـــلا أجبتنـــي أبا لوهن نحيا أم ببـــذل الجـــهود؟
فهل من ملب للنـــداء ويـــا تـــرى سأبني بقدســـي مســـجدا للوفـــود؟
ألا يا رجالي اســـتفيقوا، ألـــم يئـــن أوان انتقام مـــن جنـــون اليـــهود؟
فأين الضمير الحي أين شعور مـــن يراني ويستحلي ليـــالي الـــهجود؟
أنا لا أهاب الموت لكن بي جـــوى على وردتي إذ طوقـــت بـــالقيود.
أغير الإله الـــبر أرجـــو مخلصـــا وبابـــه مفتـــوح لكـــل مريـــد؟
ودعوة المظلـــوم تجـــاب بســـرعة ويدفع ربي الضـــر عنـــا بجـــود.
فيا ربي دمر كل من يروم خديعـــة بأبوابنـــا اختـــم بنصـــر مجيـــد.
وطوق ذئاب الحزن، أذهب شـــرورهم وكن لجيـــوش بـــادرت بالســـجود.
لك الله يا من صمت عن كل شـــاغل سوى صوت حق فوق كل الســـنود.
فما أعظم الساعي لحـــوض شفيعنـــا وما أتعس اللاهي بعيـــش رغيـــد.

نـاديـــة بوغـــرارة

نصر أو استشهاد

طوبى لك أم الشهيد
أنجبت عصفورا للجنة
غنى الشهادة شحرورا
اسمعي يا أم ، صداها
والتراتيل
هو الغضب من كل فج عميق
هو الرعد
في كل سماء يكبر ويزمجر
انظريه .. كيف يمطر الابابيل
ثأرا ..
تبت يدا قاتل وغد
ولن تشل يدك أب الشهيد
بوركت يد
غرست في الفردوس أجمل الورد
وسقت من رحيقه الأحمر
عناقيد الشهيد ..
لا... لن تشل يدك
وقد نفض عصفورك جناحه
ليلفظ روحه
ذرة
وشمسا انتفضت
على قبة القدس الحرة
كفكفي يا أم الذرى
واسمعيهم في كل الوهاد
هؤلاء فوارس المجد

سعاد التوزاني

طلقات...!

طلقات رصاص الغدر
حطمت إناء الزهر
طاشت في السماء
لوثت من حول الأقصى
روعة الفجر
طاشت في السماء
استقرت في صدر
محمد درة..
احمني يا رب
احمني من هذا الزمن المر
احمني.. أريد أن أحيا.. مرة بعد مرة
حتى تبقى الانتفاضة
مستمرة.
احمني يا أبي
أريد أن أكبر.. أكبر..
مثل النهر
حتى أرى
فلسطين حرة
***
آه من هذا الحزن الذي
استوطن قلبي...
آه من هذا الحزن الذي
يسكن في الحنجرة
آه من هذا الحزن الذي شيد في قلبي قصره

ومن حول القصر... شيد المقبرة...
قتل الحزن... ما أكفره!
نفس السهام التي اكتوى
بها العشاق قلبي
نفس الخنجر الذي غاص
في صدر "عنترة"
نفس الآهات... نفس المعاناة...
نفس الطيور... نفس القبرة...
نفس المداد... نفس المحبرة
وفلسطين زهرة
كانت في قلبي وفي قلب الدنيا
وحين هوت... هوت كل الدنيا
وصارت أرضا مقفرة...
***

في البدء كانت الذلة
في البدء كان الزيف
في البدء انحرفت معظم النظم
وكانت فلسطين زهرة
أثخنوها بالخيانات الكبرى
باسم الوحدة...
باسم السلام...
باسم هيئة الأمم.
واها لهذا الزمان...
واها لعجز الأقزام
شيدوا لإسرائيل في قلوبهم
أسطورة كبرى... عبدوها مثل الصنم...

***

ولقد تجمعوا في القمم...
تجمعوا والذل يغمرهم من الرأس إلى القدم.
وزعوا الكلام والحلوى بينهم
ثم تفرقوا... مثلما تجمعوا منذ القدم
سيل من الكلم
ليل من الظلم...
شيخ في شرم...
رأي غير منسجم...
صف مثل عباءة الدرويش
تشده من طرف...
ومن الطرف الثاني ينقسم
عزم مثل بيت فقير
يزهو في الفراغ
وإذا هبت عليه الريح ينهدم...
واحر قلباه
هل هؤلاء من ورثوا عزة خالد؟
هل هؤلاء من ورثوا نخوة المعتصم؟
.. نخوة المعتصم...
والقدس أصدق أنباء من الخطب   في حدها الحد بين الحكام والخدم
والقدس مدينة النور...
مدينة الروح... مدينة الجروح
هي الفرق بين الوجود والعدم
واحر قلباه...
القدس ضاعت
حين صار الذئب يرعى السلام في قطيع من الغنم.

هل هؤلاء من ورثوا عزة خالد؟
و"باراك" يمشي فوقهم في صلف
وهم ما بين رعديد... خائف
تائه... تافه... قزم.
يا للدم سال على إسفلت الأقصى غزيرا.. غزيرا
والحكام في لهو وفي صمم!
***
خمسون عاما
وهم يحررون فلسطين بالكلم
خمسون عاما وهم يهزمون
إسرائيل بالأوراق والقلم
خمسون عاما
وهم يصلون في المسجد الأقصى
على سجادة من الأوهام والحلم
خمسون عاما من البيانات العظمى
أرخت لخمسين عاما من الألم
***
بشراك... بشراك... يا فلسطين
صندوقان من الذهب...
صناديق من الذل...
صناديق من الخذلان...
صناديق من التطبيع...
صناديق من بيع الذمم...
في البدء كانت الذلة
في البدء خانت معظم النظم...
من ثورة الراق...

... إلى انتفاضة الأقصى
من الشرق العربي... إلى المغرب الأقصى...
التاريخ يعيد نفسه في صيغة أخرى
حكام يملأون الساحة بالخذلان
والشعوب تقصى
أمواج من الشهداء
تساقط مثل أشجار النخيل...
وأتباع الحجاج يملأون الساحة لهوا ورقصا...
يا حلمنا الذي أجهضته الخيانات الكبرى
يا نحن الذين رأينا الشمس في الأحضان قرصا.
غابت الشمس عن دارنا حين صار بواب الدار لصا...

***

في البدء قالوا:
سنلقي إسرائيل في البحر
ثم قالوا: سنلقي إسرائيل في النهر
ثم قالوا: سنلقي إسرائيل في البئر
ودار الزمان
لم يقتلوا إسرائيل كما خطبوا...
لكنهم أخذوا بالأحضان في الجهر
بعد أن كانوا من قبل يأخذونها بالأحضان في السر
عرفات... استرح قليلا يا صديقي
جيلكم شاخ من أمد...
جيلكم أدركته رعشة الهرم.
استرح قليلا...
خل طريق الفتح لجيل الفتح
يأتيك بالفتح

بلا سلم... وبلا قمم
استرح...
فلسطين وردة... اغتصبوها بالرصاص
لن يعيدها كلام... لن تعيدها هيئة الأمم
فلسطين يا قوتة
لن تعود إلا كما أخذت... بدم
***
ارفعوا... ارفعوا أيديكم عن طاقات الشعوب
أنتم خذلتم القدس
لكن نحن نفديها بالأرواح والقلوب
سنزحف عبر المشرق... عبر المغرب
عبر اليمن... عبر الأردن.
من السند... من الهند
من الشمال... من الجنوب
مثل الطوفان... مثل البركان الغضوب...
ارفعوا... ارفعوا أيديكم عن طاقات الشعوب
ارفعوا الحواجز... ارفعوا القيود
ارفعوا الأغلال... ارفعوا الحدود
في كل مكان يغلي دمنا
في كل مكان تزأر السود
في كل مكان تهتف الحشود:
"خيبر... خيبر يا يهود
جيش محمد سوف يعود..."

مصطفى مسعودي

قالت دماء الدرة

من ذا الذي في السماء عانق الشـــهبا ... ومات فوق ثرى الخليــل منتصبـا؟
أي الملاحـم ذاك الطفــل أنجبــــها ... وصاغ للقدس من دمائــــه القببـا!
من ذلك الملك القدســي فــي لــهف ... أذن فــــي ثلجنـــا ورده لـــــهبا؟
محمد الدرة الغيـــث المغيــث أتــى ... في صمتنا بعث الحيـــاة والغضبـا،
قنبلــة مزقــت أحشـــــاء غفلتنـــا ... لعلنا في الجـــهاد نصـدق الطلبـا،
وعــل أفئــدة غلفــــا يحاورهــــا ... حب الفدى، وترى الجهاد قد وجبـا.
رايات أمجادنــــا يــا درة انتكســت ... وكنت أنت لبعـــث نورهـا سـببا.
ثب في طريق الخليل واسق أوديــــة ... ليجري العز في الربـــوع منسـكبا.
غرد مع الطير فوق النخل مبتســـما، ... بشر فضاء بأرض القـدس منتحبـا،
وانــثر قرنفلــك القــاني ليرشــــدنا ... وابن مع الأنبيـــاء النـور والحقبـا.
أنت نبي الطفولـــة التــي انتفضــت ... تعيد حقـا إلــى الخليـل مغتصبـا.
أنت أتيت لسقي الزهر فـــي زمــن ... رياحه صــيرت زروعــها حطبـا.
فــي كــل زيتونــة ذرات قنبلــــة ... تملأ في قدســـنا الجبـال والسـهبا.
وأنــت أرويــت يــا محمـد دمنـــا ... فيها نمير أباة الضيـــم قـد نضبـا.
جرى نجيعك في الـــدروب مندفعـا ... فسار خلفه طيـــن القـدس منجذبـا.
وجلجل التيـــن والزيتــون منبعثــا، ... وعاد نخل الخليـــل يثمــر الرطبـا.
وزغــرد الحجــر القدســي يعلنـــها ... أن غد القـــدس حـرة قـد اقتربـا.
أنت أمـــير مـــن الرحمـــان أرسـله ... معالجـا مركبـا للعــرب معتطبـا.
بنادق العرب صارت في الوغى قصبـا ... أنقــذ بفيئــك يــا محمـد العربـــا.
أنقذ ســـنابل مجـد جــاء يحرقـــها ... تيها أبو لـــهب، مزمجـرا، عجبـا.
كــل العيــون إلى الخليــل ناظــرة ... فمــن أبــي إلــى إنقاذهــا وثبـا؟

محمد شانــع أبو صلاح

انتفاضة قلب!

1

هاهم
أراهم ينزفون،
يستعجلون الارتحال
كأنهم
يستيقظون من سجوف الظلمة البهيمة
أو يبعثون من بعيد،
على صدورهم نياشين الشرور،
كل الشرور،
لعلهم من طينة السديم، بل
هم من دخان لا يواري
سوأة الحقد الدفين،
أو عورة الغدر العظيم.

2

يا للطغاة الخائبين! !
كم يعلنون عن جوهر النذالة! !
أيقتلون الورد والزهر البريء؟
أيحرقون القدس والأقصى الجريح؟!
تالله إنهم على أجداثهم! !
أكلما أهدت حمامة وليدها للوطن،
انكمشوا مستصغرين؟ ! !
أكلما أهدت منارة شعاعها للوطن،
اندحروا مستقبحين؟! !
تبا لهم،
تبا لكل المارقين

3

إني أراهم يهربون
كالليل يجليه الضحى،
من خلفهم
أطياف نور ساطع
يطهر الفضاء
من أدناسهم،
من بعدهم
إعصار حق مارد
يقلع الأرذال من أذنابهم،
من فوقهم
أمواج طوفان كسيح
يعتري كل زنيم
أو لئيم

4

صهيون يا صهيون،
يا دولة الخزي القديم
يا خنفساء الأرض،
يا صنيعة الغدر العظيم،
يا كومة الشر الأثيم،
يا سليلة الغدر اللئيم،
يا حومة الجبن العميم،
لابد للطغاة من يوم عسير!
لابد من يوم عسير!

محمد حســـون العكاري

غضبة الشهيد الحي
في
يوم الغضب !

يا أيها الطفل المدجج بالحجر،
اصعد إلى قمم الدماء وزمجر:
"الله أكبر" فوق كل مدمر!
فجر براكين الغضب،
في يومك المشهود... في يوم الغضب!
هذا صلاح الدين عاد فشمر،
أيقظ صناديد العرب،
واركب خيول العز، لا تتقهقر؛
وارم الحجارة كاللهيب إذا استعر،
وارفع أذان الفجر في الدجى!
تشرق شموس النصر من قلب الحجر!
جند العزيمة حركت سفن الرجا،
فاركب، ولا تخش المنون؛
واعلم بأنك بين فكيها تروضك السنون.
فاختر لنفسك ما تشاء،
بين البلية والبلاء:
إما تكون!
أو لا تكون!
لا تخش ما بلغ العدو بمكره؛
(من لم يمت بالسيف مات بغيره)! .

* * * *

دمك الزكي على جبينك قد نزف،
رسم الطريق أمام عينيك واضحا!
يفضي إلى شط الأمان؛
فلتغتسل به من نجاسات الهوان!
ثم استمر بلا هواده،
فجزاء فعلك تاج نصر أو شهادة! ...
والله تلك هي السعادة!
خذ رمحك الحجري واقصف، لا تقف!
زحفت جموع الشعب خلفك كلها!
زحف القضاء!
ومضت تزمجر... لم تخف!
ثارت كموج البحر تبتلع المدى!
وتدك دكا معقل الجبناء في زمن الغثاء!
كل المآذن هللت،
وتلألأت
فيها أسارير الضياء!
وجحافل الأحجار كالطير الأبابيل انبرت،
وتفجرت!
تغلي وتقذف بالردى!
لترد كيد المارد المجنون!
والكون رجعها صدى
أقوى على الأعداء من وقع المنون!
فانهار في "الأقصى" جدار الصمت...

والسر انكشف!
وتفتحت آذان من لا يسمعون!
وبرغم هذا الليل في زمن الصلف.
"الله أكبر" فتحت كل العيون!

****

لا توقف الزحف الذي وافى به زمن القصاص.
فالحرب آتية إلينا... لا محالة... لا مناص!
واحفظ وصية ذلك الطفل الشهيد،
تتلجلج الكلمات في عبراته،
والصوت مخنوق بحلقه كالسجين!
ويداه ترتجفان كالفرخ الذبيح!
وأبوه يحضنه ليحميه ويحمي نفسه،
ويرد عنه بكفه خطر الرصاص!
والعسكري النذل يطلق من جديد!
والطفل يصرخ وهو ينتظر الخلاص!
والرأس مائلة تدين الرأس في زمن الخنوع!
وجدار ذاك الصمت منتصب يشاهد في شموخ!
ما أحدثت فيه الرصاصة من شروخ! ...
كم لوحت يده الوحيدة في الفضاء سدى! ...
وكم سفح الدموع!
كم ظل يبحث عن أمان مات في أمل كسيح!
لم يجده بحث على طول المدى،
ما بين صومعة تعانق في السماء صدى المسيح،
وجموع الشعب كالغثا ... ء،

على تخوم الأرض يذبحها الأنين!
لو أنها هتفت بصوت واحد،
لتحولت في الحال قنبلة تبيد المعتدين!
****
يا أيها الطفل المسافر في دمي،
من حومة القدس الشريف لمعصمي؛
خذني إليك واعطني العزم الشديد؛
ضع في يدي حجرا لأقذف من قريب ذلك الصمت العنيد،
كم ذا أقول وكم رأيت فلم يفد رأيي السديد!
كم ذا قذفت من الحجارة من بعيد!
خذني إليك واعطني الحجر الشريف،
عجل رجاء بالوفاء.
دعني أفجر منه أنهار الفداء!
دعني أحرر هؤلاء القوم من سجن العبيد،
كي تمطر الأرض السماء!
ويدوي الرعد المخيف،
من تحت لا من فوق في هذا الخواء!
وتعمنا الأعراس في زمن الشتاء،
إني تعبت ولم أطق هذا الخريف!
يا أيها الطفل الشهيد الحي في كل البقاع،
كن أنت حرا لا تباع!
هذا أخوك محمد ضرب المثل،
ثم ارتحل.
ترك المجازر خلفه ومضى!

إلى كنف الجنان،
حيث الحنان
حيث السلام ولا سلام سوى السلام!
نفذ وصيته، وخذ بالثأر من كل اللئام.
اذكره... لا... لا تنس ما صنع اليهود.
اذكره وهو يموت كالفرخ الضعيف،
ما بين أكوام الرصاص بلا حدود!
اذكره واذكر كيف قهقهت الجنود،
وارتاح ذاك الجبن من شبح مخيف!
اذكر... فإن الوحش مفترس لدود؛
مهما استلنت فلن يلين.
هو قاتل،
والقتل عنده خير دين.
لا تحسبنه غاب فهو غدا يعود.

****

كل البقاع بأرضنا "سهل البقاع"!
كل الضفاف ضفافنا،
عذراء فاتنة تصان ولا تباع!
كل الضعاف ضعافنا!
لبسوا القناع على القناع على القناع!
نطق الحصى في القدس وهو من الجماد!
نادى بأعلى صوته: هبوا جميعا للجهاد!
قد ضاع شبر ثم شبر ثم شبر بعده ضاع الذراع!
ضاعت "أريحا" ثم "غزة" و "القطاع"!

وغدا يضيع الناس... كل الناس في كل البقاع!
جمع اليهود شتاتهم،
وتشتت الأعراب في كل الجهات!
هاهم أتوا من كل واد!
إني أراهم يضغطون على الزناد،
وضعافنا!
هم هاهنا!
يتسابقون إلى الخنى،
أو يركنون إلى الونى والترهات،
ويخلدون الذكريات!
يتناسلون تناسل السرطان في...
عزف الغثاء المقفلة،
ويرددون الحوقلة،
كفنا نلملم فيه أشلاء الشهيد!
إني سمعت نحيبهم مثل النشيد:
"يا أيها الجبناء نحن الأكثرون،
ستدول دولتكم غدا،
لكن دولتنا ستبقى، لن تزول!
هل تفهمون؟!"...
في كل عيد رددوا هذا النشيد
وبمثله قد شيعوا روح الشهيد!
نطقوا وهم أسرى بيوت العنكبوت...
فكأنهم سكتوا...
والنخوة الشماء ماتت في السكوت!

يا أيها الطفل القنوت،
أنت الشهيد الحي، وحدك، لا تموت!
يا حي! حي على الجهاد!
أجج إذا في القلب نيران الصراع،
واغضب ولا تخضع لمن باع البلاد؛
فهو المضيع والمضيع والضياع!
أسرج خيولك وانتفض،
فالسيل قد بلغ الزبى، والهم زاد الهم زاد!
لا شيء يحمي عرضنا...
لا شيء يرجع أرضنا...
لا شيء يصنع مجدنا...
إلا الجهاد!

****

ضمد جراحك بالجراح،
واصنع من الجرح السلاح،
وانهض ولا ترضخ لسلم من سفاح!
واستفت قلبك في المحرم والمباح.
سيقول قلب المؤمن الحر الأبي مجاهرا:
هذا، وحق الله، هذا وحده نهج الفلاح!
هذا هو الحق الصراح!
فلتنتفض،
ولترتفع... لا تنخفض!
أنت العزيز المنتصر!
جيش اليهود سيندحر.

انظر إليه وقد تراجع كالجبان!
يخفي انهزامه في رصاصة،
يرجو بها فورا خلاصه،
من ذلك الطفل المتوج في السماء!
لا تنتظر
وعدا جديدا بالسلام.
لا تنتظر
صك الأمان،
ممن أبادوا كل أسراب الحمام!
لا تنتظر
حلما تناثر كالهباء!
ارم الحجر، واعصف بهم عصف القدر!
لا تبق شيئا... لا تذر!
قد جاء وعد الآخرة!
فامسح دموعك وابتسم،
جيش اليهود سينهزم.
شهدت بذلك آية الحجر الذي
هزم الرصاص!
هذا إذا الخلاص!
لا... لا عجب!
قد فجرته يد الحجارة في رجب،
في يوم عرس زف في يوم الغضب،
روح الشهيد الغض في عمر الزهور،
والحرب تطحن كالرحى غصن السلام

فيسيل منه دم طهور،
وتموت أسراب الحمام!
****
يا طفلنا البطل الشهيد الألمعي!
أنشد معي:
"هذي الحجارة مدفعي!
يا أيها الكون اشهد.
هذي يدي،
مسحت بكل العزم آخر أدمعي!
(يا ليل طل أو لا تطل، لا بد لي أن أقهرك)!
إني هنا،
في القدس... في كل الدنى،
دوما أنا أمضى القنا،
بيد المنى
توجت هذا المعترك؛
ولسوف أبقى صامدا،
حيا قوي العزم أو مستشهدا،
كالدرة الوسطى بعقد النصر لا
أرضى بغير العيش في قمم العلا!
فالنصر موكبه انطلق،
من حومة القدس انطلق،
والله وعده قد صدق؛
قد جاء وعد الآخرة! "

جلول دكداك

توقيعات نثرية

1 عناد !

حين هوت سيوف الخليفة على رقبتي النحيلة.. هتفت دمـــائي ألا فليخسأ زمن التطبيع والهزيمة... فتوالت الطعنات تستأصل جرثومـة العناد في نفسي الحزينة... قلت للسياف لو أن لي مائة نفس تتـأرجح ما بين النطح وأنياب الذئاب... أو أن أعقاب سجائر الوالي أطفـأت عيني وانتشر حولي الضباب... فسأضل أهتف دوما ألا لعنة الله إلى من صالح اليهود وأحفاد الكلاب... طعنوني يا أمي لكنهم لم يصيبـوا مني مقتلا... أنزل لكني أتحدى كل ألعيب الحواة... فلتتشرف كـلاب السيد الوالي سنهش لحمـــي وليصـدروا زورا شـهادة الوفـاة... فستنتفض الروح صارخة من بين أكوام الرفاة... سلوا خيبر تنبئـهم عن زمن البطولة في ظل اللواء... وعن أمة ركبت صهوة المجـد دهرا وعن فجر مخضب بالدماء... فكيف نطاطئ الرأس في زمـن الرذيلة والبغاء... ألا يا رياح الغضب هبي واعصفي بهذا الغثـاء... آن للقيد أن يترك المعصم وللجياد أن تفك العقال... ويستمر زمـن العناد ينخر أوعية الفساد... كذبوا يا فلسطين حيـن زعمـوا أنـك صرت حرة... كذبوا وأرادوك، تكوني ضرة يـأنس إليـها نصـف الزوج بعد أن تلفظه الحانات وقبائل بني مرة... يـا سـيد الموائـد تاهت جيادك ما بين عمان والقاهرة... وغمر الحزن فؤادك على مـا بدر من أبناء العمومة الذين تنكروا للتنكر والأصرة... فحتى متـى تبقى جيادك عن حياضها نافرة؟! .. هز إليك بجدع الأمـم تسـاقط عليك بهتانا وقرارات جائرة.. فما عاد يحمي الحمى سوى سـواعد متوضئة ونفوس على الظلم ثائرة.

أحمد الأشهب

2 عليهم يا حماس

صدقت "حماس" العقيدة صدقت "حمـــاس" الجـــهاد.. أخـــيرا ظـــهر المخلب من تحت أظافر الحمام... أخيرا عـــاد زيـــاد يقلـــب أوراق السلام.. وتنتشر المستوطنات كـــالفطر وتنتصـــب آلاف الخيـــام... جرعة الحب التي انتشى بها أقوام عادت كالموت الـــزؤام... كيـــف اغتالوا النور الذي غرسناه فسائل وسط هدا الظلام؟ !.. كيف عادت خيول الموج تدك بيوت الكرام؟؟... علميهم يـــا "حمـــاس" كيـــف يغدوا الجرح سلسبيلا يروي ثرى الأرض القدسية... علميهم كيـــف يعلو فوق صوت الطواغيت الورى صوت البندقية... لبنان يشـــدو على وقع "الكاتيوشا" ألف أغنية... يحمي الجنوب ومآذن الجنـــوب من كلاب البشرية... من باع السيف واشترى لحظة وهم، يا وطـــن الأنبياء؟! ... من شايع اليهود على حساب الأتقياء؟! ... حصدوا الهشيم المر ولفتهم سحب الغبراء... ربح البيع "حمـــاس"العـــزة لا وقت لدنيا للبكاء... حجر يحدوه حجر، وشـــهيد يرفعـــه الآذان... وتكبيره يرتج لها قلب المحتل فيصحو فينا الإنسان... يا ليلة رفعت هامات المجد شامخة على درب الفداء... تفجر فيها الفتى الغـــاضب من فرط الإيمان... فتطايرت أشلاء اليهود تثأر لآلاف الأحزان... يا قدس، يا سيدة الميدان... يا من صانت بالإسلام حقوق الأديان... دونك وقع الحراب لإيقاف هذا الطغيان.

أحمد الأشهب

4

حجارات من نور

*

فلسطين الأمل

الحق بين الحجارة

لن أدفن الشعر في وفي دمي نفس — لا شك يخدش وجه الظلم يا قــدس
انظر إليه، يعري الكون منتفضــــا — ما نابه وجس، ما راعـــه عســس
انظر إليه يشق الصمـــت يجرفــه — صوت تردد في الأزمان ينحبـــس
يا للقداســـة مـــاض كلــه شــرف — خلف الجدارات ذاك النور ينعكـس
مازالت أرمقــــه والحــق منفلــق — بين الحجارة تسعى فيــه تنغــرس
مجتاحة لذعات الريــــح رافضـــة — أن تستباح وأن يغتالــــها النجـس
ريح الهوان أتى معتوه أغفـــل أن — في جوفه ينهض التاريخ والأسـس
لا شك يوم عصوف جــــارف آت — فيــه تبــس أســـاطير فتنــــدرس
ويشهد الزرع والأحجار صحوتنـــا — وتشهد الريـــح والآذان والجـــرس
وتســـتفيق دروب الحـــزن ســـائلة — أذاك برق صلاح الديـــن ينبجـس
لا لن نصر على الحنــث العظيــم — ولن نرعى الضلال وفينا من هدى
في كل زاوية في الكـــــون نائبــة — ترتد، لا شك يربو ذلـــك القبــس
حتى إذا استيأس التـــاريخ مدعيـــا — أن الحضارات تســـتعلي فتنتكــس
جئناه بالنــــازلات تجـــر خيبتـــها — وما القصائد إلا ريحنـــا الشـــرس
ليهتف الكون، كل الكون ساعتهـــا — هذا الذي وعد الرحمان يا قــــدس

نادية البروحي

الوصايا

لا تجنح لاستسلام إذا جنحوا.
وجاهد
عسى يجبر الجهاد ما انكسر.
واسر بي ليلا
من حلكة يومي إلى انبلاج فجر منتظر.
اسر بي ليلا
من فزع يداهن روحي
إلى حيث السكن والمستقر
وإذا كان الصباح،
اغرس الشمس في جبهة الزمن
تلفح الموت...
تر آلام الثكالى...
دم "الخليل"،
أشلاء "قانا"...
نزيف الضحايا
وسيوفا صدئت أفواهها
من قبضة الغمد، وطول الصمت.
تر حزنا ملونا
ينام على أنقاض أنفس تهتز وتميد
تبحث لها عن هوية
في قاموس لا يحتمل من مرادفات الذل المزيد.
وحين تتصاعد الشرارات
وينتظم الجمر قلادات
اعد لسيف صلاح الدين ضياءه
وراقب الهلال الطالع من قلب الحجر

خذ من أنواره جيادا مسرجة للسفر
وعد لي كما كنت
عد كأنك أنت
محار بداخلها درر
أخرجها...
جرد النصل، واحمل على الأكتاف بندقية
أيها الغافي على حزن السنين
خذ من أفراحي القليلة
فرحة تزكيهن
وتبعث في القلوب الأمل
رغم الأنين
عد كما كنت
عد كأنك أنت
واحم الورد من الذبول
لأنه لن يموت، إلا ليحيا
أيا سيفي المشلول
يعلو دمك المسفوح فوق جرحي
لا ينزف إلا وهج الشمس
في الفجر...، في الليل...، في قلب الظهيرة...
....
لا تمت قبلي
لا تمت بعد فرحي
لا تمت
وإن كان الموت فرضا
فليكن قبل الفجر
قلعة منيرة!

أم الخير الصالحي

الليل والحجر

إلى أين تمضي قساوة هذا الصمم
إلى أين يمضي قطار النكوص
إلى أين تمضى بنا الريح
أين تسير بنا هذه اللجة العاتية؟
أرى الليل يحتل فجر الينابيع
يحتل صبح الهباء
أرى الليل يخنق أنفاس هذا الضياء
ويحتل ظهر وعصر الشرار
أرى الليل يستغرق الوقت
يداهمنا في سطوع النهار
فيبسط فينا جنون الدمار
أمام الرماة مجال لشحذ الضغينة
ومتسع لتجاهل وخز الضمير
وما بيننا من ستار
فساحة هذا الردى مشرعه
إنها الحرب
يا قلب
دعها تسير
لا خطيئة في شرع قاتلك اليوم
فلتدخر لغد
مثل هذا البهاء
أما في المدى فرصة للفرح
أما في المدى دوحة

نسير إليها وبوابة؟
مزيد من الصبر يكفي
مزيد من الغيم
ثم نرى الغيث يهمي.
فلا تبتئس بالصقيع
لا يصدنك الليل
عن سلسبيل الضياء
إن ليلك ايضا يئن
ريحك الآن في تعب الآخرين
مزيد من الصبر يكفي
لقد كدت تركن للنصر
لا عتب إلا على الهاربين
ولي إخوة في أعالي السمو
على هول هذي الجراح
ويعرفني الناس
منذ تركت شذى البرتقال
وخلفت شرقي وغربي
وحقلا من الصبر
فيه حفرت أخاديد دربي
ومسرى من النور
وطوفت في الأرض
حتى تشابه سيري.
فديناك يا غدنا
كم تأجلت
كم قد تأجلت

قبل الأفول
إذا قلت: حان الوصول
سال ماء لقائك
بين أصابع أفق ضنين
ولا شيء في الذكريات
يوازي
تجلدك المر للشامتين
إذ تجرعهم كاس هذا الضجر
فديناك يا غدنا
كم تأجلت!
كم قد تأججتَ قبل الأفول!
فديناك من زمن منتظر.
سلام عليك!
سلام عليك!
فكم قد تباركت!
كم قد تبارك هذا الحجر!

المهدي لعرج

... وغدا سوف أعود!

إلى الشهيد الحي المسافر عمار بن ياسر

يا حبيبي،
أصبح الصدق صديقا،
وانتهى عصر النفاق!
لا تسلني، يا حبيبي،
كيف شق الصدق للنصر طريقا..
كيف تم الاتفاق؟! ..
كيف دارت هذه الدنيا ومارت.
ثم صارت
ريشة طارت..
إلى الأفق البعيد؟! ..
لا تسلني كيف عادت من جديد
ريشة أخرى على ظهر السلام..
ريشة بيضاء أخرى
من جناح هيض في جوف الظلام؟! ..
لا تسلني عن حكايات العبيد!
لم أعد أعلم شيئا
لم أعد أفهم شيئا
لم أعد أذكر إلا أنني
قد كنت انتهيت الكلام،
وانتهى من قصتي الفصل الأخير

في نشيد الانفصام!
لم أكن أدري بأني
في مدى عمري القصير
سوف أنهى قصة أخرى
بفصل الانهزام!

****

يا حبيبي،
في أريحا ذبحوا كل الحمام!
يا حبيبي،
ثم قالوا: من هنا يأتي السلام!
أو قدوا في القلب.. في المقلة نارا!
يا حبيبي،
حولوا الغزوة في غزة عارا!
ثم قالوا: هاهنا السلم تنام!
أيقظوها.. زوجوها بالسلام!

****

يا حبيبي،
بعد ويلات انفصامي،
باعني قومي بصك الانهزام!
قيدوني باسم حبي
في السلاسل
ثم تحتي زرعوا الأرض قنابل! ..
هدموا كل المنازل..
فجروا الحقد بقلبي..
أحرقوا كل السنابل!
صيروني في "أريحا"

أسود الوجه قبيحا..
نتفوا ريش جناحي ثم قالوا:
حلق الآن بآفاق الفضاء،
يا فدائي!
أنت دوما مسلم حر فدائي!
يا حبيبي،
غسلوني في دمائي...
كفنوني في بكائي!
ثم قالوا لي: هنيئا...
عش هنيئا، يا "فدائي"
بين أوهام السلام!
أنت حر لا يضام!
****

يا حبيبي،
ياسر اليوم تخلى...
وأبو عمار ولى
من إذا يحضر دفني غير أحبار اليهود؟!
تاب حفارو القبور
من إذا يحفر قبري
في ثرى أرض الجدود؟!
يا حبيبي،
ليس لي إلا دعائي،
فأنا اليوم فدائي
تحت ألواح اللحود! ...
لا تعاتبني فإني
مت في الله شهيدا بين أهلي الشهداء،

وغدا سوف أعود!

****

يا حبيبي،
كل شيء صار أبيض
في فناء البيت الأبيض
بين خصمي وشهودي
عندما أعلن تمزيق القناع
عن قناعي،
فبدا النذل حكيما،
وغدا الوغد كريما
ينثر الورد على سهل البقاع!
يا حبيبي،
دعك من هذا الخداع!
لا تكن كبش فداء،
يا فدائي
فخذ "الصخرة" وانهض،
واستعر بعض ذراعي
ثم سطر في ثرى "القدس" خلودي،
لا تخف مكر اليهود،
لم تزل روحي على راحة كفي،
لم تزل تحمل سيفي
فأنا القائد "عمار بن ياسر"
زوروا اسمي
كي يخونوا عهد أمي!
لم أمت لكنني اليوم مسافر
أحمل النصر بلحمي

وعظامي..
ليس تثنيني عن الله المخاطر،
فأنا الصبر المصابر!
وأنا الشهم المثابر،
ثبت الله يقيني
صرت بالصبر قويا
أدرا الشر بعنفي عندما يفشل ليني.
لم أكن في الناس جبارا عتيا..
لست بالظالم غيري
عندما أمنع ظلمي..
أنا لا أطلق سهمي
قبل أن أعرض سلمي؛
هكذا العدل قصاص، هكذا يحكم ديني.
إني بالله حصنت دفاعي،
لست أرضى ذل هذا الانصياع!
دائما خضت صراعي
بشجاعة
لم أبع عهدي
ولو أن ضعيف العزم باعه!
لم أخن أرضي..
ولا فرطت ساعه!
لم يكن ديني ولا عرضي
بضاعه!
****
يا حبيبي،
إنني خير شجاع

موكب النصر ورائي وأمامي!
يرهب الموت هجومي
واقتحامي!
يا حبيبي، لا تهاجر،
وانتظر يوم قدومي.
إن أغب عنك فإني
قد تركت الرعب في قلب اليهود!
كل رمل "القدس" خيلي وجنودي!
فانتظر يا حبيبي،
فغدا سوف أعود!
وبكفي لك باقات ورود!
فاتخذ صبري شراعا،
واتخذ عزمي ذراعا،
واجعل الحق شعاعا،
واجتنب عتبي ولومي،
ثم خبر كل قومي
أنني سوف أعود!
إن يومي
مثل أمسي،
أنا حي تحت رمسي.
هيئوا في "القدس" عرسي،
واملأوا بالحب كأسي،
وارفعوا تلك البنود
إنني لابد يوما أن أعود! .

جلول دكداك

تهنئة

من أرض نجد والحجاز، من الفرات ومن ثـــرى البيـــت المحـــرم،
من مسجد القدس الشريف وقـــد بكيتـــه وهـــو فـــي قلبـــي تبســـم!
نفح الصبا، فجر المنى، ركـــب الـــهنا وبشـــائر الشـــهر المعظـــم،
قد أقبلت تسعى إلي علـــى هـــدى عجلـــى بموكبهـــا المنظـــم.
فـــرح تعجـــل فرحتـــي، فضممتـــه ضمـــا إلـــى قلبـــي المتيـــم!
لمـــا نظـــرت إليـــه هدهـــد مقلتـــي أمـــل بقلـــب القلـــب دمـــدم،
حيـــى وأنشـــدني النصـــر فـــي عـــرس عظيـــم ثـــم أقســـم:
"والله، إن العيـــد عيـــد النصـــر أقبـــل مســـرعا، والله أعلـــم.
هنـــئ بهـــذا العيـــد أهـــلك ولتبشـــر أن كـــل الكـــون أســـلـــم."

جلول دكداك

اعتزار للحجر!

كان يا ما كان
كان في قديم الزمان،
هناك في بلدة أناسها
الجد والهزل واللهو عندهم
سيان!
ليلهم قد يطول
ونهارهم قد لا يكون!
رجالهم، كنسائهم، كصغارهم
الكل همهم نسيان!
الحب ضاع بيت أورافهم
وهناك ضاع الوئام!
والعهد انزوى عندهم وحيدا
بين الزحام!
وصارت الأخلاق تواقة
متى يعانقها هؤلاء الأنام!
صبي دب بين الأتراب
شأنه غريب يا سادة
يا كرام!
كان يعشق الرمي
بالحجر
والضرب بالحجر
والتصويب بالحجر!

لم تسلم حمامات حديقته
من دلكم الحجر!
وهوت كثير من أعشاشها
من وقع ذاك الحجر!
فرت أسراب أخرى
طالها النفي والترحيل
خوفا من هذا الحجر!
حلقت في العلياء تدعو
خالق البشر
أن يقيها شر هذا الصبي
وبطش الحجر!

وطارت أخباره في كل المدينة تخترق الحارات، وتحدث عنه الصغار والكبار في الأماسي والمجالس أنه بطـــل مغـــوار، يضرب من أي مكان ويرمي كل الطيور ولا تسلم من تسديده بالحجر. حتى سمعنا "سليمان الحكيم" تشكو، توصي فراخـــها زغب الحواصل: حذار من هذا الصبي وما حمل.

دار الزمان بأهله، وضاعت بلدة الصبـــي بيـــن الحكايـــات والقصص حتى عادت ككل الأمصار، تكاد الرتابـــة تقتلـــها، وقلب الزمان أوراقها مرتلا أيامها الماضيـــات، الســـائرات، الراحلات نحو الهنالك، حيث سنة الله في خلقه، قوم، وقـــوم، وأقوام يرحلون ويجيئون! والصبي الشقي صاحب الحجـــر، لازال يحمل ذلك الحجر، ويبحث عن ضحية للحجـــر. كـــل الضحايا، أي طيوره، رحلوا، وإن لم يرحلوا فهم محتـــاطون قد لا يطيرون ولا يبحثون عن برهم خماصا، إلا حين ينـــام الصبي!

لا أخفيكم أنه قلب الدنيا، وأسكن رعبه جميع الطير إلا إشعار آخر!

ها الصبي، يا سادة يا كرام، الآن شيخ عبث بــــه المشــيب، ولون وصار يرقب المشهد من بعيد كالفضولي أو كالعـــاجز أعيته السنون!

تبدل المشهد فجأة وتحركت تلك الأرض، تنفض عنها ســبات الأضاحي، وغفوة اللحظات الشاردة، وخلق طفـــل آخــر لا كالطفل السابق، العابث اللاهي بأعشاش طيور بريئة. طفـــل من طينة أخرى، لم ينتظر سنة النمو والكبر، ليظفر بلحظات اللهو وإسقاط الطيور المحلقة والآمنة في أوكارها..

تخطى كل المراحل وحول الحجر إلى أداة أخرى، أداة مدمرة محطمة، لا تبقي ولا تذر، وكان المشهد التالي:

جحافل اليهود الخاسئة
هناك على التلة
تصوب البنادق،
تشحذ الهراوات الجائعة
تعبث بالأفئدة المطمئنة
تقبع على الأرض الخضراء
والمروج المعشبة.. .. .. ..!
كثر الضحايا، وانتشى الخنازير
بلون الدماء وقتل الصبايا،
لكن حمزة الطفل
فكر وقدر،
وارتمى على الحجر،
سدد الضربة

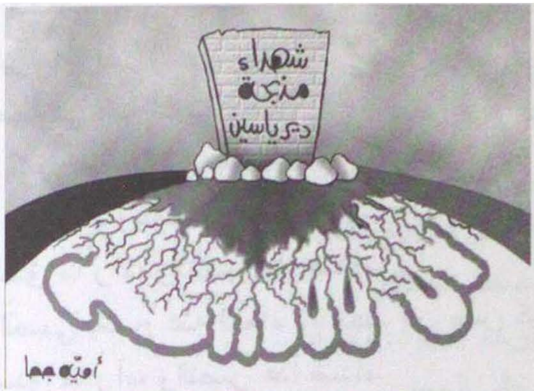
وألقى غضبا حتى الفجر
رآه أيمن، عشق المنظر
رمى هو الآخر بالحجر
وهذا زياد، وذاك عمر
كلهم يا سادة عشاق الحجر!
عفوا حجرهم ليس كالحجر
ذاك يسقط الحمائم
وذا يرجم اليهود، وما يذر.. ..
حجر تلو الحجر.
ها الأطفال طير أبابيل
تقذف الحمم، انظروا ياها البشر
يهود دوخوهم صبينا، وأترابه الآخرون
كثر الضحايا، وتاه الخنازير
وأعلن ربي قرب النصر
هب الكبار يراقبون الصبية في أيديهم
الحجر.
ولملم شيخنا شتاته وانحنى
يلقم بالأصابع أول الحجر
كاد يصوبه نحو عش أو وكر!
لكن صحوة أحياها الصبي الآخر
روت ذراعا قد حمل الحجر
ألقى حصاه
بارك ربي ما رماه..
مات الصهيوني على التو بهذا
الحجر..!

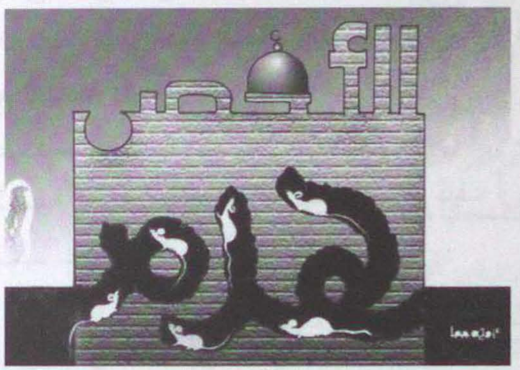
شيخنا يعاود الضربة
بنفس الحجر.
الله أكبر، الله أكبر.
رصاصة في قلبه أعيت الحجر
وهدأ الشيخ مسجيا في دماه
يردد التسابيح، ويتمتم بآيات الظفر.
لم يصدق ما رآه، والنصر هذا صداه.
جاء الصبي يمسح عنه الدماء ويتعجب من مسن كيف انضم
لم يصدق ما رآه، والنصر هذا صداه.
جاء الصبي يمسح عنه الدماء ويتعجب من مسن كيف انظم
لجميع الصبية يهوون الموت وقذف الحجر.
تسربت دموع باردة من عين الشيخ، وهمس في خشوع:
أيها الصبية الرجال، معذرة، الآن تعلمت منكم كيف أرمي بالحجر!

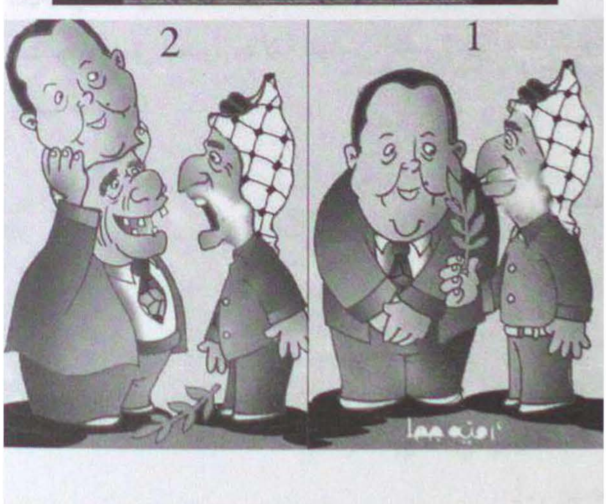
---

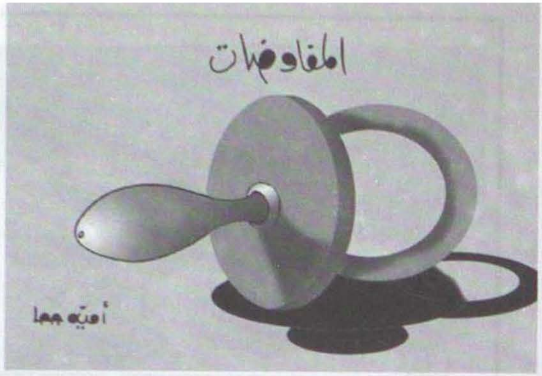
* كلام على الهامش: والشيخ في نعشه يوم جنازته، كان يحمل حجرا قد ربط إلى كفيه، قرأ الناس علامة الفرحة على محياه، ولقبوه بـ"عاشق الحجر". وطارت حمائم فوق الحشود جذلانة تتهامس:(تاب الشيخ، وعاد كالصبية يعرف أين يقذف الحجر!)

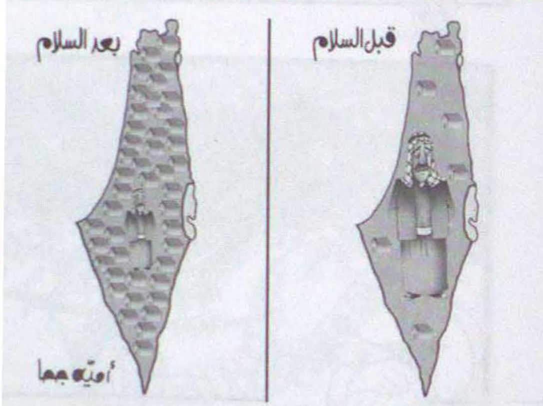
الناجي الأمجد


شهداء
مذبحة
دير ياسين
أمية جحا

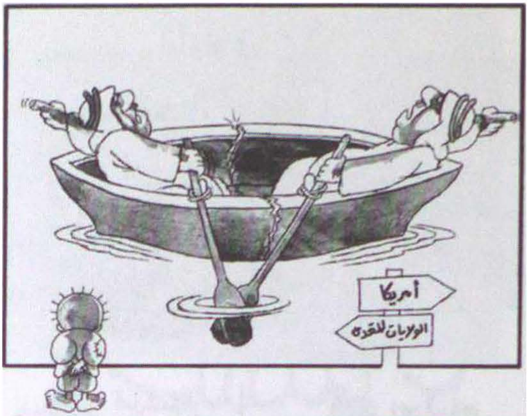

الأقصى
أمية جحا

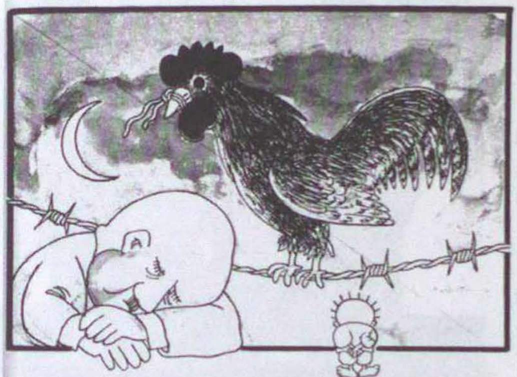

1
2
أمية جحا

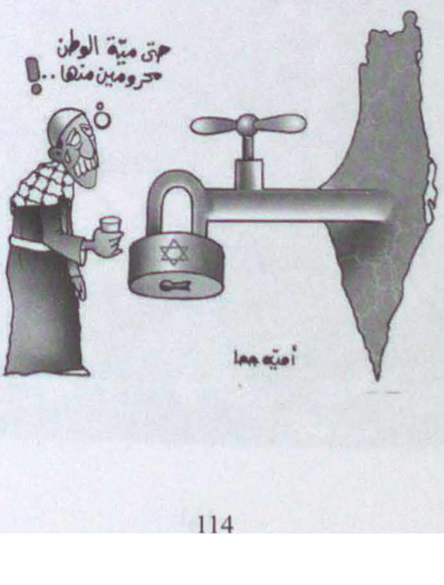

المفاوضات
أمية جحا

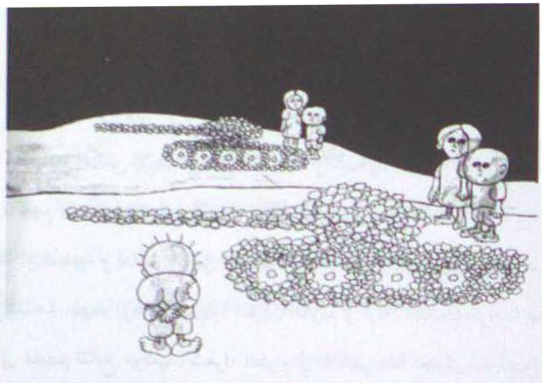

بعد السلام
قبل السلام
أمية جحا


الدولة الفلسطينية
أمية جحا


أمريكا




حتى مية الوطن
محرومين منها..!
أمية جحا




الحكم الذاتي



بيان للرأي العام الإسلامي والعالمي

في جو ملي، بالشاعرية والذوق الرفيع ومفعم بالحماسة والمسؤولية الكبرى حول قضية القدس وما حولها دارت فعاليات الملتقى الإبداعي الأول للأدباء والشعراء حيث قضى الحضور أمسية شعرية وأدبية وفنية نقلتهم إلى أجواء شوارع القدس وباقي المدن الفلسطينية فعاشوا على إيقاع نبض انتفاضة الأقصى المباركة و شجبوا و نددوا بالغدر الصهيوني والتآمري والمتعاونين معه وأكدوا العزم على دعم خط المقاومة والممانعة فبعد الافتتاح بتلاوة القرآن الكريم و قراءة الفاتحة ترحما على شهدائنا الأبرار رحمة الله تعالى عليهم تتابع موكب الشعراء الكرام في التعبير عما تجيش به صدورهم و عما يجول و يدور بمخيلاتهم و تخللت فضاءات المعنى التي شيدتها القصائد بأداء غنائي فني رائع من مجموعات الإنشاد.

وفي ختام اللقاء وبعد توزيع الشواهد التقديرية لمن لبى نداء القدس استمع المشاركون إلى بيان نادي الفكر الإسلامي للرأي العام الإسلامي والعالمي جاء فيه:

أولا: في إسلامية قضية القدس و ما حولها

إن إسلامية القدس وما حولها لا تنطلق من كونها أولى القبلتين و منتهى الإسراء و منطلق المعراج ولا من كون ساكنتها على امتداد الحقب المتطاولة كانت مسلمة فحسب بل إن إسلامية القدس اخدت كل معناها مند انطلاقة صفتها الدينية المقدسة من خلال مواكب الأنبياء الدين عاشوا فيها و هاجروا إليها و تحركوا فيها من لدن آدم عليه السلام مرورا بإبراهيم و موسى عليهما السلام و انتهاء بسيدنا محمد ﷺ (ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل) 22/78

ثانيا: في طبيعة الصراع القائم على القدس و ما حولها

إن القضية ليست محصورة في الجغرافيا أو النظام الدولي بل هي على مستوى الصراع الحضاري الذي يريد تجريد العرب والمسلمين من كل عناصر القوة بإخراجهم من أرضهم و إبعادهم عن مواقع القداسة الروحية المتفتحة على كل قداسات الكتب السماوية لتبقيهم غارقين في الصراعات الصغيرة بزرع الغدة السرطانية التي تكفل دوام الوهن في جسدهم تبعية وتجزئة و تغريبا وفي ضوء دلك نجد الصراع الذي

يخوضه العرب و المسلمون ضد الصهيونية و الجهات التي تقف وراءها امتدادا لروح التحرر و العدالة الحقة حاضرا ومستقبلا.

ثالثا: القدس و ما حولها عنصر توحيد

إننا عندما ننطلق في وعينا بقضية القدس من خلال مفرداتها العقدية الدينية بما هي أولى القبلتين و ثالث الحرمين و مسرى و معراج خاتم النبيين ص و مرقد الأنبياء و المرسلين و ارض وقف إسلامية يحرم التفريط في درة من ترابها أو نسمة من هواءها نلتقي مع باقي العرب و كل الأحرار في العالم من موقع الدود عن حقوقنا التاريخية و القانونية.

انطلاقا من الثوابت المذكورة أعلاه نعلن للرأي العام الإسلامي و العالمي:

1 – إن إزالة الغدة السرطانية فريضة شرعية على كل مسلم وواجب حضاري على كل العرب و المسلمين و مطلب أخلاقي و إنساني لكل أحرار هدا العالم.

2– إن خط المقاومة و الممانعة هو الخط الأصيل الجدير بالدعم والتجذير والاحترام والتقدير

3– رفضنا الكامل لخط الاستسلام و التفريط و المساومة والالتفاف على دماء وإنجازات حركات المقاومة المدنية الساعي لانقاد المستقبل السياسي لبعض زعماء العدو.

4– مطالبتنا الهيئات المنظمات ومؤسسات المجتمع الأهلي والمدني والجهات الرسمية بنهج خط يبقي روح القضية حية متقدة في قلوب وعقول الأجيال القادمة.

5–ندعو الأنظمة والحكومات إلى التجاوب مع طموحات و إرادة شعوبها.

6–ندعو نخبنا العلمية والفكرية والجمالية أن تنخرط بإبداع ما من شانه أن يجعل من قضية القدس وما حولها منارا تهتدي به الأمة وبوصلة تسترشد بها في ساحات الصراع المختلفة

ويا شعبنا الصامد في القدس وما حولها يقول الله عز وجل في محكم كتابه (**إن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون**) صدق الله العظيم

نادي الفكر الإسلامي

لائحة المشاركين في ملتقى الأدباء و الشعراء

الاسم الكامل	المدينة
جلول دكداك	تازة
أمينة المريني	فاس
الناجي الأمجد	فاس
محمد العمري	الجديدة
حسن شهيد	الرباط
أم الخير الصالحي	امزورن – الحسيمة
سعاد التوزاني	تازة
رشيد الوافي	الفقيه بنصالح
منير ركراكي	فاس
عبد الله ايملسي	الرشيدية
امبارك الدراع	القنيطرة
فاطمة الزهراء بشوي	مكناس
عبد السلام بوحجر	تازة
اسماعيل زويريق	مراكش
يوسف سيكو	القصر الكبير
وفاء العمري	البيضاء
مليكة الجوهري	الدار البيضاء
ابراهيم خجان ابوفلكي	بويزكارن كلميم
مصطفى المسعودي	سطات
ادريس العلوي	تمارة
عبد الرحمن كريوط	الرباط
نادية بوغرارة	الرباط
أحمد الأشهب	سلا
رشيد العلوي	مراكش
عبد العلي الشرفاوي	الرباط
ادريس الكنبوري	الرباط

أحمد بوعشرين	مكناس
المصطفى فرحات	بني ملال
يوسف الرحوتي	الرباط
محمد همزن	أكادير
عماري سومية	الريصاني
محمد شانع أبو صلاح	الجديدة
محمد ناجي	أكادير
سمية عبيشي	
عبد اللطيف الركيك	
سعيد الدومي	
محمد حسون	
سعيد حرور	
عبد الرزاق صالحي	
ميمون شيلو	
مصطفى خربش	
كمال الأيوبي	
أحمد شريبلي	
هشام الهاروشي علوي	
عبد الله المصاريح	
سميرة الكنوسي	
عبد الرزاق البعيلكي	
المهدي لعرج	
محمد الزكوري	
نادية البروحي	
شاذلي مليكة	

المحتوى

◆ المقدمة	جلول دكداك............................	04
مدخل		
◆ نحن أيضا	جلول دكداك	11
حجارات قدسية فلسطين الشوق		
◆ فجر القدس	الطفل الأول: عبد الرحمن اكريول......	14
◆ أصوات من المريخ	الطفل الثاني: عبد الله إيماسي...........	15
◆ الطفل المشمر	الطفل الكهل: جلول دكداك..............	16
◆ محمد رامي الدرة ينهض من رماده ..	عبد السلام بوحجر........................	17
◆ لأن فيك شبها من أمي أحبك..........	أم الخير الصالحي........................	26
◆ المجد الخالد	أم الخير الصالحي........................	28
◆ ليلى في القدس شهيدة	سعاد التوزاني............................	31
◆ صرخة حجرية في عصر جليدي	ميمون شيلو..............................	32
◆ سؤال الأرض في زمن المفاوضات..	جلول دكداك..............................	35
◆ تحية	محمد العمري	36
حجارات من نار فلسطين الحنين		
◆ كل طفل يموت قتيلا ... محمد........	اسماعيل زويرق (أبو عدنان)	38
◆ أماه، جودي بالجواب	رشيد الطوي..............................	44
◆ حديث وفاء	حسن شهيد	45
◆ النغم الحزين	رشيد الطوي..............................	47
◆ صرخة خجلى..............................	وفاء الحمري.............................	48
◆ معلقة الشهيد..............................	ادريس الكنبوري.........................	49
◆ لهابيل حر تعازينا	سميرة الكنوسي..........................	50
◆ تتوه القضية	سعيد حروري	51
◆ حسبنا الله	منير الركراكي...........................	52
◆ أيها اللائم مهلا	منير الركراكي...........................	56

❖ توقيعان نثريان:		
1- زهرة من جنين......	أحمد الأشهب..........................	58
2- وأمعن زياد في المسير...........	أحمد الاشهب..........................	59
❖ المسرحية المتكررة.....................	أم الخير الصالحي....................	60
❖ عاشق الهم...........................	جلول دكداك...........................	63

حجارات من سجيل
فلسطين التحدي

❖ غزل على طريقة رعاة البقر.........	أمينة المريني........................	66
❖ بين اللهب والاقحوان	نادية بوغراوة.........................	69
❖ نصر أو استشهاد....................	سعاد التوزاني	71
❖ طلقات..............................	مصطفى مسعودي.....................	72
❖ قالت دماء الدرة....................	محمد شانع أبو صلاح................	78
❖ انتفاضة قلب........................	محمد حسون العكاري..................	79
❖ غضبة الشهيد الحي في يوم الغضب..	جلول دكداك...........................	81
❖ توقيعان نثريان		
1- عناد	أحمد الاشهب.........................	90
2- علميهم، يا حماس................	أحمد الاشهب.........................	91

حجارات من نور
فلسطين الامل

❖ الحق بين الحجارة..................	نادية البروجي	94
❖ الوصايا............................	أم الخير الصالحي....................	95
❖ الليل والحجر.......................	المهدي لعرج..........................	97
❖ وغدا سوف أعود....................	جلول دكداك...........................	100
❖ تهنئة...............................	جلول دكداك...........................	106
❖ إعتذار للحجر......................	الناجي الامجد.........................	107
❖ كاريكاتور		112
❖ بيان للرأي العام العالمي والإسلامي		116
❖ لائحة المشاركين في الملتقي		118

إننا عندما ننطلق في وعينا بقضية القدس من خلال مفرداتها العقدية الدينية بما هي أولى القبلتين و ثالث الحرمين و مسرى و معراج خاتم النبيين ﷺ و مرقد الأنبياء والمرسلين وأرض وقف إسلامية يحرم التفريط في ذرة من ترابها أو نسمة من هواءها نلتقي مع باقي العرب و كل الأحرار في العالم من موقع الذود عن حقوقنا التاريخية و القانونية.

انطلاقا من الثوابت المذكورة أعلاه نعلن للرأي العام الإسلامي و العالمي:

1- إن إزالة الغدة السرطانية فريضة شرعية على كل مسلم وواجب حضاري على كل العرب و المسلمين و مطلب أخلاقي و إنساني لكل أحرار هذا العالم.

2- إن خط المقاومة و الممانعة هو الخط الأصيل الجدير بالدعم والتجذير والاحترام والتقدير.

3- رفضنا الكامل لخط الاستسلام و التفريط و المساومة والالتفاف على دماء وإنجازات حركات المقاومة المدنية الساعي لانقاد المستقبل السياسي لبعض زعماء العدو.

4- مطالبتنا الهيئات والمنظمات ومؤسسات المجتمع الأهلي والمدني والجهات الرسمية بنهج خط يبقي روح القضية حية متقدة في قلوب وعقول الأجيال القادمة.

5- ندعو الأنظمة والحكومات إلى التجاوب مع طموحات و إرادة شعوبها.

6- ندعو نخبنا العلمية والفكرية والجمالية أن تنخرط بإبداع ما من شانه أن يجعل من قضية القدس وما حولها منارا تهتدي به الأمة وبوصلة تسترشد بها في ساحات الصراع المختلفة.

ويا شعبنا الصامد في القدس وما حولها يقول الله عز وجل في محكم كتابه (إن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون) صدق الله العظيم

الثمن: 15 درهما

نادي الفكر الإسلامي

طوب بريس: الطبعة الأولى 2001